



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم

كلية الأدب والفنون
قسم اللغة العربية

مذكرة تخرج لنيل درجة الماستر في اللغة العربية والإعلام

الموضوع:

إعداد الطالب :

براف الأحماد :

المعالجة الآلية للغة العربية ودورها في الإعلام والتعلم

اح أحمد

السنة الجامعية : 2014-2015

مقدمة

إن اللغة لها صلة بالآلة والحاسبات الالكترونية لأنها ظاهرة حاسوبية معلوماتية تقنية تعالج بالأدمغة الالكترونية ، فمنذ أن كانت الترجمات الآلية السريعة تتطلب برمجة اللغات في حاسبات الكترونية طبقا لبرامج لغوية آلية كان لابد من معرفة بنية هذه اللغات المبرمجة آليا ، و المتعقب لمسار علم اللغة و ثقافة الحاسوب يدرك لا محال أن معالجة اللغات في الأدمغة الالكترونية أضحت مطلبا حضاريا لأنها تجمع بين الكثير من الخصائص المشتركة مع اللغات الأخرى، فأبجديتها مثلا ليس فونيمية صرفية كالإسبانية حيث يناظر كل حرف فونيميا (صوتا) واحدا، و تشمل المعالجة الآلية للغة العربية على عنصرين أساسيين:

العنصر الأول :

يشمل نظام البرمجة المستخدمة في المعالجة الآلية أو بواسطة الحاسوب للفروع اللغوية المختلفة مثل:

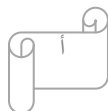
- نظام الصرف الآلي الذي يقوم بتحليل الكلمات إلى عناصرها الاشتقاقية والصرفية.
- نظام الإعراب الآلي الذي يقوم بإعراب الجمل آليا.
- نظام التحليل الدلالي الآلي الذي يستخلص معاني الكلمات استنادا إلى سياقها، و يحدد معاني الجمل استنادا إلى ما يسبقها و ما يلحقها من جمل، و ذلك علاوة على قواعد البيانات المعجمية و القواميس الإلكترونية و منهجيات هندسية للغة.

العنصر الثاني :

فيتضمن التطبيقات التي تقوم على النظم اللغوية الآلية السابقة، و التي تشمل على سبيل المثال الترجمة الآلية، التدقيق الهجائي و النحوي و الفهرس، الاستخلاص الدلالي و فهم الكلام و نطقه آليا.

سنحاول في بحثنا هذا أن نبين نقطة التقاطع بين اللغة العربية والحاسوب، ولذلك

فان اختيارنا لهذا الموضوع الموسوم بالمعالجة الآلية للغة العربية ودورها في الإعلام



والتعلم كان لعدة أسباب نذكر منها:

_ معرفة الطريقة التي يتعامل بها الحاسوب مع اللغة العربية، وكيفية معالجتها ألياً.

_ العلاقة بين اللغة و الحاسوب.

معرفة دور الحاسوب في خدمة اللغة العربية

و قبل التعمق في البحث طرحنا بعض التساؤلات:

* إلى أي مدى كان التعليم بالحاسوب ناجح؟

* ما أهداف و كفايات التعليم الآلي و المنجزات التي حققها الحاسوب في هذا

الميدان؟

* ماهو مآل الذخيرة اللغوية في مختبر الدراسات اللغوية المتخصصة؟

و للإجابة على ارتأينا أن نضع خطة بحث بدأناها بمقدمة فمدخل كان عبارة عن فصل

تمهيدي وضحنا فيه مفاهيم عامة، و فصل أول تناولنا فيه آليات المعالجة الآلية(اللغة،

التعليم، الحاسوب)، و فصل ثاني (أهم منجزات التعليم الآلي و أهدافه)، وفصل ثالث كفصل

تطبيقي بعنوان: (التعليم التقني الإعلامي للغة العربية)، وكان عبارة عن دراسة مقارنة

لبرنامج تعليمي لغوي _ المناهل _.

خاتمة كانت خلاصة لما توصلنا إليه من نقاط أساسية و لم تواجهنا أي صعوبة مع الأساتذة

و الموضوع عدا قلة المادة العلمية حيث اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي و المقارن

، معتمدين في ذلك على مجموعة من المراجع أهمها:

● أم اللغات لسعيد أحمد بيومي.

● تطبيقات الحاسوب في التعليم لعبد الحافظ محمد سلامة.

● التعليم الإلكتروني لماهر حسن رباح.

● استخدام الحاسوب و الإنترنت في التعليم لجودة أحمد سعادة و عادل فايز

السرطاوي.

● اللغة العربية و الإنترنت لمراتي محمد

إن اللغة من الناحية الشعورية والوجدانية تمثل روح الأمة وأساس وحدتها الثقافية والحضارية، كما تمثل الوعاء والوسيلة الناقلة للأفكار والتقاليد عبر الأجيال المتعاقبة في الزمان على تاريخ الشعوب، وإذا كانت اللغة كذلك فإنها تعتبر أيضا وبدون منازع هي أفضل وسيلة للتفاهم بين الأفراد والتعبير عن أفكارهم،⁽¹⁾ فاللغة قد حافظت على خصائصها التعبيرية والجمالية على مدى أكثر من ألف عام وقد وصلت اليوم إلى عولمة زاحفة التي لا تقهر التقدم التكنولوجي الهائل والسريع في أنظمة الحاسوب وبرمجياتها في تكنولوجيا المعلومات والاتصال.⁽²⁾

يرى بعض النقاد أن تعطل الاتصال بين المرسل والمستقبل هو المشكلة الرئيسية في المجتمع، سواء كان الاتصال بين هذين الركنين شفويا أم مكتوبا. ولعل في ذلك كثير من الصواب، وبعضا من الدعوة للتأمل في قضية التفاعل التي تعد هدف الاتصال بين الناس بواسطة اللغة البشرية، ذلك لأن الناس يتصلون بعضهم ببعض ليتفاعلوا مع بعضهم.⁽³⁾ وعليه فاللغة هي نظام خاص من العلامات يمكن لأفراد جماعة لغوية ما من التواصل بينهم، وهي أداة الاتصال الرئيسية في المجتمع الإنساني، ويحددها "دي سوسير - De saussure" من خلال التقابل بين الذاكرة والإبداع (مخزون في الذاكرة يتصرف فيها الفرد حسب ذكائه) والتفاعل بين الشفرة والاستعمال (الشفرة المشتركة بين الجميع ينطق بها الإنسان بواسطة الكلام على أدوات مختلفة) واللغة نشاط إنساني يتطور بالممارسة وفق الأنماط المتاحة وحسب المقام ومقتضيات الحال.

وفي هذه النقطة لا بد من الحديث عن "اللغة والاتصال"، حيث يتأثر الاتصال بعادات اللغة، وبذلك تصبح اللغة جزءا من تلك العملية، وهي العملية التي يتفاعل فيها المرسل والمستقبل في مضامين اجتماعية معينة يتم نقل أفكار ومضامين حسب الرسالة التي يريد أن ينقلها إلى المشاهد أو المعلن عنه، مستعملا الصحافة والمطبوعات والتلفاز والسينما والمعارض والندوات والاتصال الشخصي والاتصال الآلي، ولكل وسيلة خصائصها وهكذا

(1) محمد العربي ولد خليفة وآخرون، الراهن والمأمول، منشورات المجلس، الجزائر، ط1، 2009، ص 99.

(2) محمد العربي ولد خليفة وآخرون، اللغة العربية في تكنولوجيا المعلومات تطور واعد، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، ص15

(3) محمد جهاد عقل ودلال هلال، مهارات الاتصال الإنساني اللفظية وغير اللفظية في اللغة، دار الكتاب الجامعي، ط1، 2008. ص 102.

يتخذ الاتصال عدة أشكال كالإعلام والإعلان والدعاية والتعليم والعلاقات العامة والإمتاع الفني، سنتحدث عن بعض هذه الأشكال التي يوظفها الاتصال والذي يشكل إحدى الرهانات الأساسية لكل إستراتيجية تنموية في ظل الفضاء الذي تتفاعل داخله.

الإعلام:

إن الإعلام يشمل جانبا من عملية الاتصال والأخبار والاستعلام، فهو عند الإعلاميين تلك العملية الاتصالية التي تحدث من الأفراد أو المجموعات وتستخدم فيها وسائل الإعلام كوسائل تعليمية بالمعنى الواسع لأنها أثبتت فعاليتها في تقديم المساعدة الجوهرية في كل أنماط التعليم والتدريب، وبالنسبة للغة الإعلام فهي لغة مباشرة تتجه إلى تراكيب تحتمل أكثر من معنى لتصل بها إلى المقصود ومن ذلك عليها أن تكون مفهومة وعادية⁽¹⁾

الإعلان:

تقوم عملية الاتصال على مجموعة من العناصر الديناميكية والدائمة الحركة والتفاعل، يكون الإعلان جزء من الاتصال وهو كلام تنشره المجالات أو الصحف أو تبثه الإذاعة أو التلفاز أو تعرضه السينما ويكون عادة في مكان بارز. والإعلان أداة اتصال غير مباشرة يهدف إلى إعلام المواطن وإخباره ويعتمد وسائل خاصة للتأثير على المشاهد، ومن الوسائل الفنية التي يعتمدها الإعلان في مخاطبة الجمهور، حيث يختار الوسيلة الهادفة والرسالة الإقناعية مراعيًا: اللغة أو الوسيلة التي يوظفها (القناة) وتعني الهدف الأساسي الذي يعمل بها لشد الانتباه، فتعمل اللغة على التخيل ومساعدة الذاكرة.

(1). صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، ص 182.

لغة الإعلان:

تقوم العملية الإعلانية على استعمال اللغة باعتبارها واسطة لنقل المادة الإعلامية إلى الجمهور، ونعرف أن لكل بلد خصائص لغوية من حيث ما يستعمل في لغة الإعلان، ومن ذلك وجب اكتشاف أثر الإعلان ودوره في اللغة باعتماد دراسات ميدانية على مجمل الأساليب الإعلانية في الصحف أو في الوسائل المرئية، حيث إن للغة والإعلان علاقة خاصة يؤثر الواحد منهما في الآخر، ويتأثر به.

وسائل الاتصال ودورها في التنمية اللغوية:

من الممكن أن تصبح الرسائل الإعلامية كفيلة بالنهوض في الدول العربية على نحو يحقق الوحدة اللغوية وهذا الدور المنشود هو واقع قائم بالفعل في مجتمعات متقدمة، أصبحت فيها وسائل الإعلام تقوم مع المؤسسات التعليمية كدور كبير في تشكيل الحياة اللغوية.⁽¹⁾

ترجع أهمية وسائل الاتصال في الحياة اللغوية إلى عدة عوامل منها طبيعة اللغة ووظيفتها، فاللغة ظاهرة منطوقة مسموعة والإذاعة تقدم اللغة المنطوقة واللغة أهم نظم الاتصال ويتيح استخدام الصورة في وسائل الإعلام المرئية أن تقدم الرسائل الإعلامية بعناصرها اللغوية وغير اللغوية، فاللغة ضرب من ضروب السلوك ووسائل الاتصال تؤثر في تكوين هذا السلوك على النحو المكثف الذي تقدمه وسائل الاتصال ليحدث له ترسيخ عند الجماهير ويفوق المؤتمرات الأخرى في الحياة اللغوية.⁽²⁾

واللغة تؤدي وظائفها المجتمعية في مواقف، وتقدمها وسائل الإعلام في مواقف أيضا، والاتصال لا يستطيع في الحالات العادية الاستغناء عن "اللغة ووسائل الاتصال" لتقدم وسائل إعلامية مركزة ومتنوعة قوامها اللغة، ولا يمكن الاستغناء عن اللغة في الرسالة الإعلامية.

إن تعدد وسائل الاتصال حقيقة معاصرة وسعة انتشارها وتكامل تأثيرها يجعلان لها دورا كبيرا في الحياة اللغوية المعاصرة.

(1). صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة ص 184.

(2). المرجع نفسه، ص 185.

وهناك عامل آخر يجعل لوسائل الاتصال أثرا كبيرا في الحياة اللغوية، وهذا العامل هو تعدد الوظائف اللغوية، إن اللغة تستخدم في وسائل الاتصال تارة للأخبار المباشر أو الإبلاغ وتارة للتسلية والترفيه، وتستخدم أيضا لنقل التراث الاجتماعي والثقافي عبر الأجيال ولتقديم صور وقضايا واقعية، كما تستخدم اللغة أيضا في التوعية الهادفة. (1)

بدأت عملية التطوير التربوي تعمل في تغيير المكتبة المدرسية لإيجاد بيئة تربوية منمية لتقدم خدماتها كجزء من عملية التعلم والتعليم. ومصادر التعلم متنوعة وتختلف باختلاف خدماتها التعليمية فالمواد المطبوعة والمواد البصرية والمواد السمعية من أهم مصادر التعلم. (2)

المواد السمعية:

هي عبارة عن أنظمة إرسال واستقبال الصوت الكترونيا سلكيا ولاسلكيا، وقد تكون حية أو مسجلة من قبل، كما يمكن أن تذاع بواسطة الإذاعة.

المواد البصرية:

تمثل قسما هاما من أقسام المواد غير المطبوعة هي الأكثر انتشارا، تتيح المعلومات عن طريق الاتصال البصري. (3)

إن الاتصال في هذا المفهوم يقع في الإطار الأوسع، لأنه في النهاية اتصال إنساني يتأثر بكل المداخل اللغوية، الاجتماعية وال نفسية.

ومن جانب آخر لا يمكن القياس على استخدام الوسيلة فنقرر أنه يقترب من الاتصال بال جماهير الذي يعتمد على الوسائل الآلية والالكترونية في إنتاج ونشر الرسائل الإعلامية لأن النظم الرقمية تتيح بجانب الاتصال بال جماهير الاتصال الشخصي، وهو ما لا تتيحه وسائل الاتصال بال جماهير إلا من خلال استخدام وسائل الاتصال الشخصي الآتية مثل: التلفزيون، البرق والشبكات الرقمية. (4)

(1) - محمد فهمي حجازي، اللغة في العصر الحديث (قضايا ومشكلات) دار قباء، القاهرة، 1997، ص 136

(2) - عبد الله اسماعيل الصوفي، التكنولوجيا الحديثة ومراكز المعلومات والمكتبة المدرسية، دار المسيرة، عمان، ط1، 2001، ص 10

(3) - سيدة ماجد محمد ربيع، المواد السمعية والبصرية (في المكتبات ومراكز المعلومات)، دار الثقافة العلمية، الإسكندرية، ص 08.

(4) - محمد عبد الحميد، الاتصال والإعلام على شبكة الأنترنت، دار عالم المكتبة، ط1، 2007، ص 25

لقد بلغ التقدم التكنولوجي الهائل الذي أحرزه العلم في بناء أجيال متطورة من الحواسيب، وقد دخل هذا التطور في مجالات الحياة كلها، وعمل على تجديد النظر العلمي، والأساليب التي يطبقها العلماء في ميادين العلم المختلفة . تعمل الحواسيب على أساس مشابه للعمل الذي يؤديه العقل الإنساني، ولكن لا يستطيع أحد أن يقول أن العمل هنا مطابق للعمل هناك، غير أنه من المؤكد أن أوجه تشابه كثيرة بينهما هي التي جعلت الحاسوب يتفوق على كل الانجازات العلمية السابقة، بل إن الانجازات العلمية والحضارية اللاحقة كلها ما كانت تنال حظها من الوجود لو لم يكن الحاسوب قد عمل على حل كثير من مشكلاتها وتجاوز عقباتها.

وقد كان واضحا لدى العلماء-منذ البداية- أن حلقة الوصل بيننا وبين الإبداعات لا يمكن أن يقدمها لنا الحاسوب أي اللغة التي يتعامل بها ، وبهذه الأخيرة نتعامل معه . (1) ويدخل الحديث عن اللغة والحاسوب ضمن منظومة معرفية حديثة دخلت عالم المعرفة الإنسانية، وتعمل على المزج بين حقلين من حقول المعرفة تجمعها قواسم مشتركة غير ظاهرة للعيان من النظرة الأولى، ولقد وسمت الدراسات التي تحدث هذا النمط من التوفيق بين اللغة والحاسوب باسم اللسانيات الحاسوبية، وتقوم اللسانيات على تصور نظري يتخيل عقلا بشريا، محاولة استكشاف العمليات العقلية التي يقوم بها العقل الإنساني لإنتاج اللغة وفهمها وإدراكها، ولكنها تستدرك على الحاسوب أنه جهاز أصم لا يستعمل إلا وفق البرنامج الذي صممه له الإنسان.

ولذلك ينبغي توصيف المواد اللغوية توصيفا دقيقا يستنفذ كل الإشكاليات التي يستطيع الإنسان إدراكها، أما الحاسوب فإنه يقصد من توصيف اللغات للحاسوب أن نصل به إلى مرتبة الكفاية في اللغات الحية.

(1)- سمير شريف استيتية، اللسانيات (المجال، الوظيفة، المنهج)، عالم الكتب الحديثة، الأردن، ط1، 2005، ص 527

حتمية التقاء اللغة بالحاسوب :

تضمنت أهمية اللغة من خلال نظم المعلوماتية عبر مراحلها المتعددة، وخلال نصف القرن المنصرم تطور الحاسوب تطورا نوعيا أدى في النهاية إلى مواجهة حاسمة مع منظومة اللغة، وفي الخمسينات والستينات استخدم الحاسوب كآلة تستحق الأرقام واقتصرت تطبيقاته على النواحي التجارية ذات الطابع الرقمي، أما في السبعينات من القرن المنصرم تطور الحاسوب ليصبح آلة لمعالجة المعلومات من حيث التخزين والاسترجاع، وفي الثمانينات تطور من آلة لمعالجة المعلومات إلى آلة لمعالجة المعرفة وعندها حدثت المواجهة الحاسمة بين الحاسوب ومنظومة اللغة أداة تكوين هذا العقل المولد للمعارف الجديدة أي (الحاسوب)، وظلت العلاقة بين اللغة والحاسوب تتوثق وتتأصل بصورة لم يبق لها مثيل ولم يكن الأمر على صعيد الحاسوب أقل إثارة وتحديا، فقد فرضت عليه المواجهة مع اللغة ضرورة الارتقاء بكثير من خصائصه وقدراته حتى يتهيأ لهذا اللقاء أكثر. (1)

أهم البحوث والدراسات التي عنيت بحوسبة اللغة العربية أو أحد فروعها سنذكر فيها هذا المحور أهم البحوث والدراسات السابقة في هذا الحقل البياني حقل اللغة والحاسوب أو حقل الحاسوب واللغة، فهذه الدراسات تتبصر في الظاهرة اللغوية من الجوانب التي تقتضيها المعالجة الحاسوبية فهي معالجة تنشُد أن تودع في الحاسوب ما يستودعه العقل الإنساني من القواعد والمعطيات وتهدف أن يصبح الحاسوب ذا كفاية أو أدائية منهجية تناظر كفاية الإنسان العربي العارف بلغته وتبين الأعراب وإجرائها، وفهم دلالات الألفاظ ووجوه استعمالها وتصحيح الإملاء وتنظيم هذه الوجوه في ثلاثة أضرب: ندوات ومؤلفات مستقلة وبرامج. (2)

(1) وليد ابراهيم الحاج، اللغة ووسائل الاتصال الحديثة، دار البداية، عمان، ط 1، 2007، ص 21، 20

(2) المرجع نفسه، ص 23

تجري نظم اللغة في الحاسوب على قدر من التوظيف المشترك بينها وبين اللغات الإنسانية، وعلى قدر من الخصوصيات التي تميز كلا منهما. فالتوظيف ليس تشابهاً فحسب إنه بالإضافة إلى ذلك ضرب من التكامل والتخاطب ليس اختلافاً بقدر ما هو توظيف متميز لأحدهما.

أولاً: الوظائف الاتصالية من المعلوم إن الاتصال من أهم الأهداف التي من أجلها كانت اللغات الإنسانية، ويتمثل هذا الهدف في كل مستوى من مستويات اللغة. أما الوظائف الصرفية التي يؤديها النظام الصرفي لأنه لغة من اللغات، فهي مظهر آخر من مظاهر الاتصال بين أبناء المجموعة اللغوية الواحدة فهم يلتزمون هذا النظام لأنه صورة من صور الاتصال⁽¹⁾

إذا كانت اللغة وفق الصورة المجردة وسيلة تعبير واتصال تستمد تراثها مما تولده الحاجة فإن تكنولوجيا المعلومات تشكل سبيلاً أمثل لتنمية الرصيد اللغوي وتنشيط التفتح الثقافي، فالتكنولوجيا ما هي إلا صورة من صور التقنيات الحديثة، التطلب الحديثة شأنها أو حول مضمونها مصطلحات خاصة ليست العربية بعاجزة عن التعبير عنها. (2)

(1) - سمير شريف استيتية، اللسانيات (المجال، الوظيفة، المنهج)، عالم الكتب الحديثة، الأردن، ط 1، 2005، ص 528

(2) - محمد العربي ولد خليفة وآخرون، اللغة العربية في تكنولوجيا المعلومات تطور واعد ، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، ص 20

فصل الأول

- 1- تعريف اللغة
- 2- تعريف اللغة العربية
- 3- أسماء اللغة العربية
- 4- سمات اللغة
- 5- خصائص اللغة
- 6- تعريف التعليم
- 7- تعريف الكمبيوتر
- 8- حتمية التقاء اللغة بالحاسوب
- 9- دور الحاسوب في تعليم اللغة
- 10- جدلية الحاسوب واللغة العربية



- 1- آليات تعليم اللغة العربية بالحاسوب
- 2- مهارات الحاسوب
- 3- النتائج العامة لمنهاج اللغة العربية
- 4- أهداف التعليم بالحاسوب
- 5- أهداف تعليم اللغة بواسطة الحاسوب
- 6- إنجازات التعليم باستخدام الحاسوب







- 1- التعليم التقني الإعلامي للغة العربية
- 2- محاكاة التفكير الإنساني
- 3- محاكاة الادعاء البشري
- 4- برنامج المناهل
- 5- الباث والمتلقي
- 6- القناة
- 7- السياق

1_ تعريف اللغة:

أ_ لغة:

هي لفظ على وزن «فُعِه»، و أصلها "لُغُوهُ" على وزن فُعلة وقيل في جمعها: لُغَات، لُغُون، وكذلك اللُغُو، وذلك لقوله تعالى: {وَإِذَا مَرُّوا بِاللُّغُورِ مَرُّوا كِرَامًا} (1)

ب_ اصطلاحاً:

يعتبر مفهوم اللغة من بين أهم المفاهيم التي انشغلت بها الفلسفة المعاصرة واللسانيات و كذلك بعض العلوم الإنسانية مثل علم النفس اللغوي وعلم الاجتماع... الخ. وعلى هذا نلاحظ أن لها عدة مفاهيم، فمن أبسط مفاهيمها، " أنها ألفاظ دالة على المعاني"، سواء كانت هذه الألفاظ أصوات منطوقة أو حروفاً مكتوبة (2).

يقول ابن جنّي: "إن اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم". و نلاحظ أن هذا التعريف دقيق إلى حد بعيد، إذ يذكر كثيراً من الجوانب المميزة للغة، فهو يؤكد طبيعتها الصوتية، و يذكر وظيفتها الاجتماعية في التعبير ونقل الفكر، ونشير أيضاً أنها تستخدم في مجتمع معين، فلكل قوم لغتهم (3).

2_ تعريف اللغة العربية:

تعد اللغة العربية أكثر لغات المجموعة السامية، و إحدى أكثر اللغات انتشاراً في العالم بتحدثها 422 مليون نسمة؛ و يتوزع متحدثوها في المنطقة المعروفة باسم الوطن العربي. بالإضافة إلى العديد من المناطق المجاورة كتركيا و تشاد و مالي و السنغال. للغة العربية أهمية قصوى لدى المسلمين فهي مقدسة لكونها لغة القرآن، و لا تتم الصلاة في الإسلام إلا بإتقان كلماتها، إن اللغة العربية هي إحدى اللغات الرسمية الست في أنظمة الأمم المتحدة، إنها ذات جذر عربي بحت، وهذا ما أجمع عليه علماء المعاجم.

(1) _ سورة الفرقان: الآية 72

(2) _ محمود أحمد سيد - مفهوم اللغة الموجز في طرق تدريس اللغة العربية - دار العودة بيروت 1980 ص 11

(3) - ابن جنّي أبي الفتح عثمان، الخصائص، القاهرة- ب ط . 1913 ص 46 - 47

بينما يذهب فريق آخر إلى أن كلمة (لغة) منقولة من اليونانية، (logic)، ومعناها الكلام أو اللغة (1). ثم عربوها إلى (لوغس) و أحدثوا فيها الإعلال و الإبدال و

غيرها من الظواهر الصرفية ، على النحو الذي رسمه (ابن الجني) بقوله: " انتحاء سمة كلام العرب من إعلال أو إبدال أو حذف أو إعراب أو بناء ". أما الخليل بن أحمد الفراهيدي ، فقد ذهب إلى أن كلمة (العرب) تشتق في كثير من كلامها إلى أبنية المضعف في بناء الثلاثي المثقل بحرف التضعيف وآخرون قالوا: بأن اللغة العربية معروفة منذ القدم، فهي كلمة مكتملة النمو، استطاعت أن تعبر عن مشاعر الإنسانية و الأحاسيس وهي التي تحدّد هوية العربيّ وهي تنحوا في ثنايا تكوينها و خصائصها الذاتية منحى إنساني (2).

3_ أسماء اللغة العربية :

1. تم إطلاق اللغة على القرآن أي "لغة القرآن".

2. الضاد : هو الاسم الذي يطلقه العرب على لغتهم . "لغة الضاد"

-قال المتنبي:

وَبِإِهِمْ فَخْرٌ كُلُّ مَنْ نَطَقَ الضَّادَ *** وَعَوْدُ الْجَانِي وَغُوثُ الطَّرِي ِد. (3)

4_ سمات اللغة العربية:

تعد اللغة العربية أهم مقومات الثقافة العربية الإسلامية و هي أكثر اللغات الإنسانية لذلك اتسمت بسمات متعددة في حروفها و مفرداتها و إعرابها و دقة تعبيرها و إيجازها و هذه السمات جعلت ارنست رنينان يقول فيها: "من أغرب المدهشات أن تلك اللغة القومية تصل إلى درجة الكمال وسط الصحاري ، عند أمة من الرحل . تلك اللغة التي فاقت أوانها بكثرة مفرداتها و دقة معانيها و حسن نظام مبانيها" (4)

(1)- احمد علي ، التربية وثقافة التكنولوجيا ،سلسلة الفكر العربي للتربية و علم النفس ،الفصل 4 ،ط27،ص165

(2)- الخليل بن أحمد الفراهيدي-كتاب العين ،ج1 د ط ،ص 42

(3)- مقال الدكتور عبدالله حسن الذبياني

(4)- موسوعة wikipedia الحرة

5_ خصائص اللغة العربية:

أ_ الاشتقاق:

ويقصد به في اللغة العربية التوليد لبعض الألفاظ والرجوع بها إلى أصل واحد يحدد مادتها، ولهذا يعطي للمتكلم في العربية عدة أوزان بمقدار ما يحتاج إليه من المعاني المحتملة على جميع الوجوه ، والمتكلم هو صاحب الشأن في اختيار الكلمة المناسبة على حسب أغراضه من الكلام والاحتمالات، ومن ثم يقوم الاشتقاق بدور مهم في تنويع المعاني الأصلية، إذ يُكسبه نواحي مختلفة من مبالغة و تعددية و مبادلة وغير ذلك، ففي العربية نستطيع أن نشق من الكلمة الواحدة كلمات متعددة مثل ضَرَب يضرب ضارب ، مضرب.....الخ (1).

ب الإعراب:

يعد الإعراب من أوضح خصائص اللغة العربية، لأن مراعاته للكلام هي الفارق الوحيد بين المعاني المتكافئة في اللفظ . فلولا ه ما مُيز الفاعل من المفعول، ولا المتعجب من استفهام ، ولا نعت من تأكيد ، ولولا ه لما أصابت العربية ح ظها من التطور. لقد أضحى الإعراب أقوى عناصرها، وأبرز خصائصها و سر جمالها. و أمست قوانينه و ضوابطه هي التي تعصم اللغة العربية من الزلل وتعوضها عن السليقة التي كان عليها العرب قبل اختلاطهم بالأعاجم وقد ورث العرب عبريتهم معربة و قرءوا القرآن وتناقلوا أحاديث نبيهم معربة وقد أفاد الإعراب في القرآن وراعى ألفاظه ، ومن أوضح الأمثلة على ذلك قول الله تعالى: {إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ} (2).

فالمعنى يفرض رفع "العلماء" على أنها فاعل، وينصب اسم الجلالة على أنه مفعول لأن المراد حصر الخوف من الله في العلماء، لا حصر الخوف من العلماء في الله ، فإنما يخشى الله حق خشيته العلماء العارفون بجلالته وعظمته (3).

(1) - محمود فهمي حجازي، علم اللغة العربية ،وكالة المطبوعات، الكويت ، 1913، ص01

(2) - سورة فاطر الآية 26

(3) - اشتان ،المجتمعات في اللغة العربية والادب ،دار المعارف، القاهرة ،مصر، ط02، 1979، ص11

ج_ الترادف:

الأصل في كل لغة أن يوضع اللفظ الواحد لمعنى واحد . لكن هناك ظروف تنشأ في اللغة تؤدي إلى تعدد الألفاظ لمعنى واحد، أو تعدد المعاني للفظ الواحد. و المترادفات هي ألفاظ متحدة المعنى و قابلة للتبادل فيما بينها و في أي سياق . ويرى بعض الباحثين أن الترادف التام نادر الوقوع إلى درجة كبيرة ، فهو نوع من الكماليات التي لا تستطيع اللغة أن تجود بها في يسر و سهولة. قد اختلف اللغويون العرب قديما في وقوع الترادف التام في العربية ، فمنهم من يرى وقوعه ومنهم من لا يرى ذلك . ومما يروى في ذلك أن ابا علي الفارسي : "كل بمجلس سيف الدولة يجلب ، وبالمجلس جماعة من أهل اللغة وفيهم ابن خالويه الذي قال : " إني أحفظ للسيف خمسين اسما ، فتبسم أبو علي وقال : ما أحفظ إلا اسما واحدا و هو السيف، قال ابن خالويه: فأين المهند و الصارم و كذا و كذا؟ فقال أبو علي هذه صفات ، وكان الشيخ لا يفرق بين الاسم والصفة.

د- وفرة الأصوات:

تعد اللغة العربية بمقياس علم الألسنة أو في اللغات جميعا من حيث وفرة الأصوات ، وذلك بمقياس بسيط لا خلاف عليه ، وهو مقياس الجهاز النطقي للإنسان، فالعربية تستخدم هذا الجهاز على أتمه وأحسنه ، ولا تهمل واحدة من وظائفه ، كما يحدث ذلك في الأبجديات اللغوية ، فلا يكون الالتباس في حرف من حروفها بين مخرجين، و لا في مخرج من مخارجها بين حرفين.

ومما يلاحظ أن اللغة العربية قد اشتملت على جميع الأصوات التي اشتملت عليها باقي اللغات السامية ، وزادت عليها بأصوات كثيرة لا وجود لها في واحدة منها، مثل أصوات : الثاء، الذال، الضاد . هذا و تنقسم الأصوات العربية إلى نحو خمسة عشر مخرجا هي: المخارج الجوفية والحلقية وعددها أربعة مخارج : الجوف مع الحلق لأحرف لمد الثلاثة ، فهي تخرج من الصدر و الحلق وتنتهي إلى خارج الفم ، وأقصى الحلق للهمزة

(1) _ محمود فهمي حجازي، علم اللغة العربية ، وكالة المطبوعات، الكويت 1913 ص38

والهاء والهمزة أدخل في ذلك من الهاء ووسط الحلق للعين و الحاء و العين أدخل في ذلك من الحاء.

1_ تعريف التعليم:

أ_ لغة:

هو مصدر الفعل عَلمَ و عَلمه تعليماً بمعنى جعله يعلم و علم الشيء أي معرفته وتيقنه .

ب_ اصطلاحاً:

هو عملية تغيير شبه دائم في سلوك الفرد ، لا يلاحظ ملاحظة مباشرة و لكن يستدل عليه من الأداء أو السلوك الذي يتصوره الفرد و ينشأ نتيجة الممارسة لما يظهر في تغيير أداء الفرد⁽¹⁾.

2_ تعريف التعليم الإلكتروني:

هو شكل من أشكال التعليم عن بعد و يمكن تعريفه بأنه طريقة التعلم باستخدام آليات الاتصال كالحاسب و الشبكات و الوسائط المتعددة و بوابات الانترنت من أجل إيصال المعلومات للمتعلمين بأسرع وقت وأقل تكلفة ، وبصورة إدارة علمية تعليمية ، و ضبط و تقييم أداء المتعلمين .

3_ أهدافه:

- تهدف تجربة التدريس الإلكتروني أو المدرسة الإلكترونية إلى تحقيق الأهداف الآتية:
- إدخال تقنية المعلومات كوسيلة لتعزيز مقدرة الطالب على التعلم إلى أقصى حدود طاقاته، وبذلك يجتاز تعليم وتعلم الطريقة التقليدية.
 - يستطيع التعليم الإلكتروني أن يقدم للطلاب معلومات ما لم تستطيع المدرسة التقليدية تقديمه بغرض الاستفادة القصوى من التقنية الحديثة.
 - تطور شخصية الفرد روحاً و عقلاً وجسداً ووجداناً، وتنمي ميوله و مواهبه و ترقى قدراته و مهاراته⁽²⁾.

(1)- ابراهيم لحسن علي ، التنمية والتعليم ، دار النشر ذات السلاسل، ط01، ص05

(2) - محمد الهادي ، التعليم الإلكتروني عبر شبكة الانترنت، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط 2005، ص32

1_ تعريف الكمبيوتر:

أ_ لغة:

مأخوذ من كلمة كمبيوتر المشتقة من فعل الإنجليزي كمبوت COMPUTER ومعناها (يحسب) و لتحويل الفعل إلى اسم في اللغة الإنجليزية يضاف فيتحول الفعل إلى اسم كمبيوتر إلى آخر الفعل.(er)

ب_ اصطلاحا:

هو جهاز إلكتروني لاستقبال البيانات، قابل للبرمجة وله القدرة على الاستيعاب والمعالجة، وإخراج نتائج عملية المعالجة و يؤدي الحاسوب دوره بتناغم تام بين المعدات والبرمجيات.

2_ مميزات الكمبيوتر:

- ❖ السرعة الفائقة.
- ❖ الدقة في الانجاز.
- ❖ السعة الهائلة في تخزين المعلومات.
- ❖ توفير الجهد والوقت و المال.
- ❖ تبادل المعلومات⁽¹⁾.

(1) منتدى الذئب الأسود: <http://dibsoudahlamontada.com>

3_ حتمية التقاء اللغة بالحاسوب:

لقد تطور الحاسوب تطورا نوعيا و هذا ما أدى به في النهاية إلى مواجهة حاسمة مع منظومة اللغة على اتساعها . و فيما يلي بيان لمراحل هذا التطور:

1_ في الخمسينات و الستينات : استخدم الحاسوب كآلة لسحق الأرقام واقتصرت تطبيقاته على النواحي التجارية ذات الطابع الرقمي و العمليات الحسابية و المنطقية المحدودة وذلك بهدف إصدار الفواتير وكشوف الحسابات المصرفية ؛ و قوائم المرتبات و ما شابه ذلك.

2_ في السبعينات : تطور الحاسوب ليصبح آلة لمعالجة المعلومات من حيث التخزين والاسترجاع والحذف والإضافة و التعديل وانتشار نظم الإدارة .

3_ في الثمانينات : تطور الحاسوب من آلة معالجة المعلومات إلى آلة معالجة المعرفة. وعندما حدثت المواجهة الحاسمة بين الحاسوب و منظومة اللغة لوضعها أداة تكوين العقل المولد للمعارف الجديدة أي (الحاسوب) وظلت العلاقة بين اللغة العربية و الحاسوب تتوثق و تتأصل بصورة لم يسبق لها مثيل . وخير دليل على ما أحدثته اللغة في تطوير الحاسوب أذكر باختصار أهم التطبيقات الأساسية للجيل السادس من الحواسيب، حيث نلاحظ الترابط العضوي بين منظومة الحاسوب و تطبيقاته و علاقتها باللغة العربية . هناك أربع تطبيقات أساسية:

1-النظم الخبيرة .

2-الترجمة الآلية .

3-النظم الذكية للإنسان.

4-تطبيقات مساندة للحاسوب للتصميم و التصنيع (1) .

(1) _ وليد الحاج، اللغة العربية ووسائل الاتصال الحديثة، ط 1، ص 21

كل هذه التطبيقات بحاجة ماسة إلى اللغة العربية بوصفها أهم وسيلة من الوسائل نقل المعرفة و تمثيلها:

4_ مبررات استخدام الحاسوب في التعليم :

هناك العديد من المبررات لاستخدام الحاسوب في التعليم منها:

أ_ تضخم المواد التعليمية:

ينتج عن الثورة المعرفية التي نعيشها ثروة كبيرة من المعلومات تحتاج إلى آلاف المجلدات ، ويعتبر الحاسوب الوسيلة الفعالة لهذه الظاهرة لما تمتلكه من قدرة عالية على تخزين المعلومات ، واسترجاعها بصورة أدق وأسرع من المصادر الورقية.

ب_ ميزات الحاسوب العديدة:

لديه القدرة على استيعاب الصور و الصوت و النصوص و الحركات ومقاطع الفيديو، وكذلك القدرة على إيجاد حالة من التفاعل مع المتعلم و تعتبر هذه الخاصية من أهم خصائص التعلم بواسطة الحاسوب ، حيث يكون المتعلم نشطاً ، و يتلقى التغذية الراجعة الفورية عن أدائه و لديه الفرصة في اتخاذ القرارات المناسبة و القيام بعملية الاختيار والتوجيه إلى المستوى المناسب حسب قدراته. كما يعزز فرص التعلم التعاوني بين الطلاب و يساعدهم على العمل من خلال مجموعات. و بالتالي يتعلم الطلبة من بعضهم البعض. (1)

ج_ الإحساس بالمساواة :

يتيح استخدام الحاسوب الفرصة لكافة الطلبة للمشاركة في عملية التعلم فهو يساعد الطلبة الخجولين الذين يخافون من ارتكاب الأخطاء أمام أقاربهم في غرفة الصف والذين

(1) إبراهيم عاطف عبد الحميد ، رؤية التكنولوجيا في تطوير التعليم، الجمهورية المصرية العربية 2007 ص 33

يتخذون المواقف السلبية بعد مشاركتهم في التعليم حيث يزيل الحاسوب هذا العبء النفسي بإتاحة فرص التعلم الذاتي، كما يمكنه تخطي المراحل السهلة أو غير المناسبة حفاظاً على الوقت.

دور الحاسوب في تعليم اللغة العربية الفصحى :

إن الحاجة إلى دراسة اللغة العربية الفصحى أمرٌ في غاية الأهمية نظراً للحاجة في فهم الكلام العربي المنطوق و تحويله إلى نص مكتوب أو ترجمته إلى لغة أخرى، سواء كانت

ترجمة فورية أم غير فورية. أما في فهم اللهجات العامية و تحويلها فهو من الناحية العلمية لا يقل أهمية عن فهم الفصحى .

وذلك لأن الحاسوب يمكن أن يكون وسيلة مناسبة لتعليم الفصحى و إن فهم العامية و استنباط ما يقابلها من الفصحى ، هو أمر في غاية الأهمية ، فالمتكلمون بالعامية من خلال التصحيح الفوري للحن بالفصحى أو استبدال العامية بالفصحى أو تصحيح الأخطاء اللفظية للغة العربية يحتاج إلى دراسات وأبحاث في غاية الأهمية نظرا لأنه وسيلة لتعلم اللغة العربية نطقا و تشكيلا و تداوليا ، وهو وسيلة للعودة إلى الفصحى بدل العامية. فبعض الباحثين يشيرون إلى أن مخارج الحروف الشائعة اليوم في بعض البلدان العربية مثل الطاء و الجيم و غيرها بعيدة عن النطق العربي الصحيح كما و صفة علماء اللغة العربية في القرن الثالث و إعادته إلى سالف عهده بل إلى توحيد النطق الصحيح بين العرب جميعا إذا ما أحسن استخدام ذلك .⁽¹⁾

*_أساليب استخدام الكمبيوتر في التعليم:

1- التعليم الخصوصي:

وهو نمط تعليم يجري فيه حوار بين معلم خصوصي أو الإلكتروني(الكمبيوتر) و المتعلم

(1) _ سنوات ،تعليم اللغة العربية بواسطة الحاسوب، ط1 ، 2010 ص 625

على طريقة "هات و خذ" باستخدام أسئلة تتخلل الدرس ، و تنتهي بأنواع مختلفة من الرجوع حسب الإجابات و استخدام التفرغ الموسع و الخيارات المتعلمين. ويتكون نموذج التقليدي

من المكونات الستة التالية:

أ_ المقدمة: بهدف جذب انتباه المتعلم و توجيهه نحو أهداف التعليم .

ب_ المنعش: ويتضمن مراجعة التعلم السابق، المطلوب للتعليم الجديد.

ج_ **التتابعات:** حيث يقسم الدرس إلى تتابعات. تتابع لكل هدف يبدأ بعرض المعلومات ثم الأمثلة المعلومات ثم الأمثلة ثم التدريبات.

د_ **الملخص:** ويلقى الضوء على الدرس كله ويربطه في وحدة واحدة

هـ_ **التدريبات:** فبالإضافة إلى التدريبات المتضمنة في كل تتابع تعطى تدريبات إضافية بعد الانتهاء من عرض جميع التتابعات بهدف ربط عناصر الدرس وتسهيل التذكر ومراجعة التعلم.

و_ **الاختبار لتقدير أداء المتعلم:**

ومن ثم فإن المعلم الخصوصي (الالكتروني) يقوم بكل الوظائف التعليمية على أساس إستراتيجية "أخبر وسل" "أخبر المتعلمين بما هو متموقع منهم . وسلهم للتأكد من تعلمهم . و يستخدم هذا النموذج كبديل للمحاضرة التقليدية و للتعلم الذاتي أو العلاجي.ولكن إعداده يحتاج إلى جهد أكبر و تكلفة أكثر.لكي يقوم بكل الوظائف التعليمية⁽¹⁾.

(1) _ سنوات،تعليم اللغة بواسطة الحاسوب، ط1، 2010، ص626

2-التدريب والممارسة :

وفيه يتلقى المتعلم تدريبات على موضوعات درسها من قبل بهدف تعلمه وتعزيز الاستجابات الصحيحة لديه من خلال أعطائه أسئلة مترجية في صعوبتها ويعزز الكمبيوتر الإجابات الصحيحة ، و يساعده في الوصول إليها إذا أخفق فيها المتعلم بإعطائه أفكار أو تلميحات توجهه نحو الإجابة الصحيحة . كما هو الحال في أسئلة الرياضيات و القواعد اللغوية و هذا النمط أكثر شيوعاً لسهولة إعداده واستخدامه.

◀ **المحاكاة:** وهي برامج كمبيوتر تحاكي مواقف أو أحداث أو أشياء أو تجارب حقيقية. كما هو الحال في محاكاة قيادة السيارات و الانشطار و المسيطرات و المعلومات المطلوبة لأداء المهمة.

◀ **النمذجة:** وهي برامج كمبيوتر تسمح للمتعلمين ببناء نماذجهم الخاصة للظواهر المختلفة. من خلال وضع الفروض و الأفكار العلمية و اختيار صحتها بإجراء التجارب اللازمة لها.

◀ **الحوار التعليمي:** وهي برامج كمبيوتر تسمح للمتعلم بإجراء حوار تفاعلي مع الكمبيوتر، فيطرح أسئلة و يتلقى الإجابات عنها⁽¹⁾.

جدلية الحاسوب و اللغة العربية :

إن المقصود من هذه العلاقة الجدلية هي أن اللغة العربية و الحاسوب عنصرين متكاملين " فالأول يكمل الثاني والعكس .

فلقد طرح الدكتور نبيل علي في مؤلفه الشهير اللغة العربية و الحاسوب" سؤالاً حول علاقة لغات البرمجة باللغة الإنجليزية ، و هل تشكل هذه الأخيرة عائقاً نحو تطور لغات

(1)- شنات، تعليم اللغة بواسطة الحاسوب، ط1، 2010، ص626

البرمجة و إن كانت هناك لغة برمجة عربية ، ماذا يمكن أن تقدم من تطور في أساليب البرمجة ؟ هذا من الناحية الأولى ، إما من الناحية الثانية فهو موضوع بحثنا .
فمعالجة اللغة هي علم فرعي من علوم الذكاء الاصطناعي حيث تتدخل بشكل كبير في علوم اللغويات التي تقدم التوصيف اللغوي المطلوب للحاسوب ، وهذا العلم يفيدنا في صناعة برمجيات تستطيع تحليل ومحاكاة فهم اللغات الطبيعية وهدفه جعل الحاسوب يتعامل مع أقرب لغة طبيعية للاستفادة منها . لأجل هدف معلوم يقوم بحل أهم مشاكل المعالجة ألا و هي الفائدة العلمية .

و يعد علم اللغة الحاسوبي هو العلم الذي له علاقة بالمعالجة اللغوية .

وإذا أردنا أن نعرفه نقول أنه العلم الذي يهتم بكيفية تعرض الحاسوب للمسائل اللغوية و المشاكل الشائعة التي تواجه المعالجة الحاسوبية للغة المكتوبة و المنطوقة . كما يقوم بدراسة الخوارزميات الحاسوبية من أجل استيعاب الكلام و توليده باللغة الطبيعية وهو جزء من العمل التطبيقي لمعالجة اللغة . فأصحاب هذا العلم انتقلوا من علوم اللغة إلى الحاسوب و ليس العكس . ربما لم يكن الحاسوب تخصصهم في معالجة اللغة ولهذا استخدموا الحاسوب كوسيلة لأهداف محددة منها تحديد الهدف اللغوي التطبيقي و محاولة معالجتها حاسوبيا . هذا هو المجال التقليدي في المعالجة ولكن هناك طريقة أخرى تأخذ إتجاها مختلفا نوعا ما عن السابق وهو – هل يستطيع الحاسوب أن يطور اللغة العربية ، ويحل العديد من إشكالاتها ، فالحاسوب قد قدم وسائل استقرار لم توجد من قبل (1) .

(1) _ شنات، تعليم اللغة بواسطة الحاسوب، ط1، 2010، ص626

إن أماننا فرصاً كثيرة متاحة، لتطوير تدريس اللغة، و النظر في البرامج التي يضعها أصحاب الثقافات المتعددة، كالبرامج التي وضعت في الإنجليزية والفرنسية والألمانية، والإفادة منها في برامج تصلح لتدريس العربية، و ليس المقصود النظر في البرامج التي يصممها أولئك تقليديهم، وتطبيق برامجهم التي قد لا تصلح للعربية، وإنما المقصود من ذلك أن نبدأ من حيث انتهى الآخرون وأن نعمل على التواصل العلمي بين الثقافات في هذا الميدان خاصة.⁽¹⁾

وإذا ما نظرنا إلى المتعلم العربي، نرى أنه يدرس مقررات اللغة العربية جميعها، لكننا نلاحظ قصوراً، أو ضعفاً، في نقاط أساسية تتعلق بالمهارات، لذلك لا بد من أن نركز في مقرراتنا العربية على مهارات عالية في اللغة العربية لنصل إلى المتعلم المبدع الخلاق، و لا يتحقق هذا إلا بتنمية و تفعيل مهارات اللغة، المتناسبة مع المرحلة العمرية، و الذهنية للمتعلم و هي:

1. القراءة: (الاستيعاب، معالجة النصوص، سرعة القراءة).
 2. التعبير الشفهي: (الواقعية المفهومة بوضوح و المقنعة و التي تعتمد على الدليل و البرهان).
 3. الاستماع: (التعرف على الصوت، اللفظ و التنغيم، الاستيعاب السماعي، الاستماع الموجه).
 4. الكتابة: (الكتابة الحرة، الكتابة الموجهة).
- ولاكتساب هذه المهارات يحتاج المتعلم إلى خلق جو مناسب وظروف مساعدة، تتجلى في الاستفادة من معطيات العصر الحديث المتقدمة (تكنولوجيا التعليم) كمخابر اللغات، الحاسوب، الأنترنت، قاعة الفيديو والمسرح وغيرها...
- أما التركيز على استخدام اللغة العربية الفصيحة الاتصالية المتكاملة، والتعبيرية المباشرة فسيجعل قاعة الدراسة مسرحاً لممارسة مهارات اللغة، وذلك باستخدام قاعة

(1) _ سمير شريف استثنائية كتاب اللسانيات المجال، و الوظيفة، و المنهج، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، شارع الجامعة، ط1، 2005م ص530.

الفيديو للاستماع والمشاهدة، والحاسوب اللغوي الحديث المرتبط بشبكة المعلومات (الانترنت).

والهدف منها هو التأكيد على الجانب العملي والتطبيقي والاهتمام بالجانب الوظيفي المتصل بحياة المتعلم المستقبلية وتنمية قدراته، وإشباع ميوله وتحقيق فائدة جادة له، مع تدريبه على طرق جمع المعلومات مما يساعده على استغلال وقته أحسن استغلال بطريقة ممتعة مسلية. وهذا الأسلوب يسمى (Smart class): أي القدرة على التعلم الذاتي والإبداع واكتساب المهارات والخبرات عن طريق توظيف التكنولوجيا الحديثة التي تساعد على نجاح الطالب باستفادته من خبراته بالممارسة المباشرة .

حيث يكتسب بهذا الأسلوب التكنولوجي (الحاسوب) مهارة تصويب أخطائه الإملائية بنفسه، و يعيد كتابتها محاولاً بأسلوب اختيار من متعدد أن يصل إلى الإجابة الصحيحة، مما يعزز عنده حب اللغة والتعامل معها بسهولة و يسر، أما المعلم فيكون قد امتلك أداة مناسبة، يمكن أن يستخدمها لتشخيص مستوى طلابه، و مواطن ضعفهم في المهارات الكتابية. (1)

آليات تعليم اللغة العربية بالحاسوب:

1. مهارة الاستماع:

للاستماع أهمية كبرى، فهو فن ترتكز عليه كل فنون اللغة من تحدث، و قراءة، و كتابة، لذلك من الضروري العناية و الاهتمام بالمهارات، و الخبرات، التي تؤدي إلى تحسين القدرة على الاستماع، من خلال الاختبارات التحصيلية، و أن تمنح درجات مناسبة أسوة بالمهارات اللغوية الأخرى، و بتوفير كل ما يساعد على تطبيقها، و تنفيذها في الميدان التربوي من وسائل و أجهزة تسجيل و غير ذلك من الوسائط التعليمية. (2)

وهناك طرق عديدة يمكن للحاسوب من خلالها تطوير مهارة الاستماع وهي:

(1) _ الفارسي إبراهيم أحمد ،اللغة العربية لأغراض أكاديمية بين النظرية والتطبيق تأصيل وتجديد، الجامعة الإسلامية/ماليزيا- 2004- ص 4-5.

(2) _ د. السليبي حمدة ،خطة مقترحة لتنمية مهارات الاستماع في اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة قطر، 2006، ص01

أ_ التعرف على الأصوات Voice Identification:

إن التمييز بين أصوات ومخارج الحروف مطلب أساسي لممارسة اللفظ الصحيح والاستيعاب الإصغائي الفعال. وهناك برامج تتيح للطالب الاستماع إلى مفردات ثم يطلب إليه تحديد الكلمة التي يعتقد أنه سمعها من خلال أسئلة اختيار من متعدد، كما تتيح له فرصة إعادة الاستماع لمرات عديدة، وتزويده بالتغذية الراجعة من حيث علامته والأخطاء التي ارتكبها.

ب_ اللفظ والتنغيم: Pronunciation & Intonation:

هناك برامج حاسوبية خاصة بمختبرات اللغات تساعد على التعرف على الأصوات ثم ممارسة اللفظ والتنغيم وذلك عن طريق تمارين خاصة بالإصغاء والتكرار باستخدام تقنية الكلام الرقمي، حيث لهذه البرامج القدرة على تحليل الأنماط الصوتية المختلفة والتمييز بينها، حيث يتم الاستماع للفظ من خلال الميكروفون ويتم تحويل الصوت إلى شكل رقمي وتخزينه على قرص .

أما في عملية التدريب على التنغيم فيسمح للمتعلم أن يقول عبارة من خلال الميكروفون ويقوم الحاسوب برسم مخطط بياني لها ومقارنتها مع مخطط بياني مخزن لهذه العبارة ويشاهد المتعلم الفرق بين المخططين.

ج_ الاستيعاب السماعي Listening Comprehension:

يقوم المتعلم بالاستماع إلى نص يلي ذلك أسئلة اختيار من متعدد أو ملء الفراغ ويقوم المتعلم بالإجابة عنها ويتلقى التغذية الراجعة المناسبة. (1)

د_ الاستماع الموجه Directed Listening:

يتم هنا أولاً عرض أسئلة أو أهداف قبل الاستماع إلى النص، وبعد أن يقرأ المتعلم الأسئلة يصغي إلى النص، ثم يقوم بالإجابة على الأسئلة.

2. مهارة التعبير الشفوي :

لتنمية مهارات التعبير الشفوي، ينبغي أن تتاح للمتعلمين فرص كثيرة لمزاولة التعبير بلغة تتصف بخصائص التعبير الشفوي وحيويته وتنوعه واستجاباته لحاجات عملية وطبيعية.

وهو ما يتلاءم دائماً مع النصوص والمواقف والموضوعات المقررة، فنصوص الانطلاق في المرحلة الأولى مثلاً مفيدة في اكتساب رصيد أولي من خلال تدريس الاستماع لبناء تعلم المهارات الأخرى عليه، وهي تعوض التعبير بحفظ نصوص كتابية جاهزة لا تلائم خصائص اللغة الشفوية، ولا تعطي لتعبير المتعلمين وانطلاقهم المقام الأول الذي يخدم أهداف التعبير.

علماً بأن النص المكتوب له خصائص تميزه من الخطاب الشفوي ولا يستقيم اعتماده في التعبير الشفوي، إلا إن كان المقصود جعل المتعلمين يتكلمون شفويّاً كما تتكلم الكتب المدونة لكن باستعمال التكنولوجيا والوسائل الحديثة والوسائط نستطيع أن نحبيبهم باللغة ونشجعهم على اكتسابها، وذلك بالإكثار من التمرينات والتدريبات التي تكسبهم مهارات التعبير الشفوي.

وفي بعض البرامج يمكن للمتعلم الدخول في حوار مباشر مع البرنامج حيث يتلقى المتعلم السؤال ومن ثم يرد عليه شفويّاً بتسجيل صوته عبر الميكروفون وبعدها يتلقى التغذية الراجعة عن أدائه.

كما تتيح شبكة الانترنت مواقع للتدرب على المحادثة بالتواصل مع طلبة بالصوت و الصورة من مختلف البلدان و مناقشة موضوعات مختلفة و تبادل الآراء معهم. (1)

3. مهارة القراءة و الحفظ:

(1) . المعايير الملائمة لاختيار المحتويات اللغوية و الثقافية، 2005/10/21، ص (01) ، www.ibtitar.ac.ma .

لقد وضع المتخصصون في مجال القراءة، برمجيات خاصة لتحديد مستوى القراءة، للنص الذي يستخدمه المتعلمون، حيث يحدد مستوى الانقرائية بطول الجملة، و طول الكلمة، و تقدير مستوى صعوبة الكلمة، أو ملء فراغ الكلمة المناسبة، و خاصة في مرحلة الحلقة الأولى من التعليم الأساس، هذا و يتيح للمعلم حذف بعض كلمات النص،

و يطلب من المتعلم ملء الفراغ بالكلمة المناسبة، و تفيد مثل هذه البرمجيات في تحديد مستوى القراءة، لدى الطلاب في صف كبير لا يستطيع المعلم فيه قياس قدرة كل فرد على حدى، و في ضوء مستوى القراءة، يعطي الطالب المادة التعليمية الأفضل له (1).
و من المجالات التي يمكن تطويرها في القراءة باستخدام الحاسوب ما يلي:

أ_ الاستيعاب Comprehension:

هناك بعض البرمجيات المصممة بحيث يظهر نص على الشاشة ويلي ذلك أسئلة موضوعية من نوع ملء الفراغ، أو صح أو خطأ، أو اختيار من متعدد. أو يسأل عن معنى كلمة من النص، أو معرفة نوع كلمة معينة بالنسبة لأقسام الكلام (اسم وفعل وحرف).

ب_ معالجة النصوص Text Manipulation :

هنا يقوم البرنامج بتحديد جملة من النص ثم يقوم بترتيبها عشوائياً، و يطلب من المتعلم إعادة بناء الجملة بشكلها الصحيح. أو يمكن عرض نص وقد حذف منه بعض الكلمات و يطلب من المتعلم كتابة الكلمات المناسبة في كل مكان أو اختيار الكلمة المناسبة من ضمن قائمة تظهر على الشاشة.

ج_ سرعة القراءة Reading Speed :

يمكن تطوير مهارة الطلبة في القراءة السريعة و تجنب القراءة كلمة – كلمة باستخدام برمجيات خاصة تستخدم عنصر التوقيت فيها، حيث يتم عرض النص على الشاشة لفترة

(1) _ الفار إبراهيم، تربويات الحاسوب وتحديات مطلع القرن الحادي والعشرين القاهرة، مصر، ص 54، 55.

زمنية محددة وبعدها يختفي النص وتظهر أسئلة لجيب عليها الطالب. أو تتم العملية العكسية حيث تظهر الأسئلة أولاً ثم يظهر النص بعد ذلك. ومن ميزات هذه البرامج أنها تعطي للمتعلم الفرصة للتحكم بالسرعة التي يريدها بحيث ينتقل إلى سرعات أعلى في حال تقدمه.

4. مهارات الكتابة:

مهارات الكتابة رسماً و خطأ تستلزم تقوية ربطها بالقراءة، و الاستماع، و التعبير و مراعاة ارتباطها بالمهارات النفسية الحركية، تمييزاً و رسماً و خطأ، و قد اقترح كثير من المعلمين تطوير كراسات خاصة للتدريب على أصوات الكتابة، و الخط و ضوابطه، و عناية خاصة بالرسم، و الخط و خاصة في هذه المرحلة. (1)

و أثبتت تجارب عديدة جدوى استخدام الحاسوب لامتلاك هذه المهارة، فهي تدفع المتعلم إلى الكتابة الصحيحة، حيث تعطيه الفرصة لتصويب أخطائه بنفسه، و تعزز عنده حب اللغة لأنها تعطيه التقييم الأخير لعمله.

ومن المهارات الكتابية التي يمكن تنميتها:

أ_ الكتابة الحرة Free Writing:

حيث يقوم الطالب بكتابة ما يريد على صفحة فارغة ومعالجته باستخدام الخصائص العديدة المتوفرة في برنامج معالج النصوص.

ب_ الكتابة الموجهة Directed Writing:

هنا يتم إعطاء الطالب نصاً مكتوباً ويطلب إليه تعديله بطريقة معينة مثل: إكمال النص، أو تعديل الزمن المخاطب به، أو اختصار النص، أو معالجة بعض القضايا النحوية فيه...

(1) _ الفلو إبراهيم ، المرجع السابق ، ص 02.

ومن أحدث الوسائل التكنولوجية المستخدمة حالياً في العملية التعليمية؛ استخدام اللوح التفاعلي وهو نوع خاص من السبورات البيضاء الحساسة التفاعلية، التي يتم التعامل مع بعضها باللمس والبعض الآخر بالقلم، وتتم الكتابة عليها بطريقة إلكترونية، كما يمكن الاستفادة منها وعرض ما على شاشة الكمبيوتر من تطبيقات متنوعة عليها. (1)

5. مهارات الحاسوب :

ومن المهارات الحاسوبية التي يمكن أن يكتسبها المتعلم **مهارة معالجة الكلمات العربية**، فالحاسوب في المدرسة يستطيع أن يؤمّن لطلاب المدارس التدريب الكافي، لاكتساب مهارة معالجة الكلمات، فهي تمتاز بالقدرة على تخزين النص واسترجاعه والسرعة في تصحيح الأخطاء الإملائية والنحوية دون إعادة طباعته وهذا النشاط جدير بأن يتوافر لكل طالب في الوطن العربي، وأن تتاح له فرصة التدريب عليه واكتساب مهاراته. ويتمكّن المتعلّم من استخدامها في التعبير والكتابة بسرعة أكبر و كلفة أقل، حيث يرى فوراً الكلمات التي يكتبها على الشاشة فيعدلها ويصححها، وقد يغيّر من أحجام الخطوط وأشكالها وتبين أن هذا الأسلوب الخلاق في التعبير مشوّق للطلاب، يحسّن من أدائهم في التعبير والإنشاء وإخراج المطبوعات ومجلات الحائط، والنشرات الدورية ويجعلهم أكثر إتقاناً للتعبير بلغة سليمة وأكثر إتقاناً للإملاء، و دقة في الأسلوب والتنظيم.

وهذه التقنية تستخدم ابتداء من الصف الأول الابتدائي للتدرّب على الكتابة. (1)

كما تساعده على **تنمية مهارات حل المشكلات** ويستشهد جانييه (1980) (gagne) في تقويمه لواقع قضية حل المشكلات بأن المحور الأساس للتربية هو تعليم الطلاب كيف يفكرون، وكيف يستخدمون قدراتهم العقلية والمنطقية ليصبحوا أفضل في حل المشكلات المتضمنة في المادة. هذا ويلعب الحاسوب أيضاً دوراً كبيراً في تنمية عدد من القدرات التي تعتبر من أساسيات حل المشكلة مثل: (المهارات الذهنية التي تتضمن بدورها مهارات تنظيم المعارف

(1) _ خالدة عبد الرحمان شتات، تعليم اللغة العربية بوساطة الحاسوب في الصفوف الأربعة الأولى: الواقع والمأمول ص 612-613.

(1) _ الفار إبراهيم، تربويات الحاسوب وتحديات مطلع القرن الحادي والعشرين القاهرة، مصر- 2004- ص 50-52-53.

اللغوية ومهارات قوة الإدراك ومهارات الربط بين المتغيرات). وتلك المهارات إذا تَمَّت تنميتها لدى الطلاب تساعد على أن يكونوا أحسن تفكيراً وأكثر إبداعاً ومن ثم أكثر فاعلية في حل المشكلات، والحاسوب ينمّي هذه المهارات. (2)

6. المحاكاة و تمثيل المواقف (Simulation) :

إن استخدام المحاكاة وتمثيل المواقف (Simulation) عادة يكون من خلال توظيف الحاسوب بإمكاناته اللامحدودة لتوضيح شيء معين أو لتنمية مهارة خاصة، وهناك تطبيقات عديدة يمكن أن نجدها في اللغات، ويشير دنيس (Dennis, 1979) بأن هذا النمط يولد الحماس الشديد والرغبة القوية لدى الطلاب في التعليم والتعلم بالملاحظة الناقدة والاستكشاف.

ويساهم في نمو القدرة التحصيلية للطلاب ويساعدهم على فهم أعمق للمحتوى التعليمي، ويساهم في تنمية المهارات لديهم وتحسّن من اتجاهاتهم نحو اللغة كما تقلّل من الزمن اللازم للتعليم وأخيراً تساعدهم على إتقان التعلّم. (3)

7. المهارات اللغوية بتنمية القدرات المعرفية و العقلية و الاتجاهات الوجدانية و تلازمها مع المهارات النفسية الحركية:

وهو ما يقتضي تنويع خبرات التعلم على المستوى المعرفي والوجداني، لتحقيق تكامل نمو جوانب شخصية الطالب وفق مستوى مرحلة نموه المعرفي والنفسي والحركي. (1)

أما الحاسوب فيقدم نوعاً متميزاً من التفاعل بينه وبين الطالب، بحيث يستجيب إلى الحاسوب بشكل سريع، ثم يعطي تعزيزاً في شكل تأكيد لصحة إجابة الطالب كتغذية راجعة، وإذا ما أخطأ الطالب عند استجابته للحاسوب يمنحه فرصة أخرى لتصحيح

(2) _ المرجع نفسه ص 58.

(3) _ المرجع نفسه ص 231-258-247.

(1) - المعايير الملائمة لاختيار المحتويات اللغوية والثقافية - ص (01) 2005/10/21 www.ibtikar.ac.ma.

الاستجابة أو يحدث نوعاً من التفرع (branching) من أجل مراجعة موضوع ما لإتقانه وفهمه، ومن ثم اكتساب المهارة المطلوبة قبل الانتقال إلى التدريب على مهارة أخرى، وذلك في ضوء أداء الطالب لتلك المهارة ومن فوائده أنه :

- يثير الحماس والدافعية لدى الطالب.
- يعطي الطالب الفرص الكافية من دون مراقبة أحد.
- يتكيف الحاسوب في ضوء قدرة الطالب على التعلم بحيث يمنح الطالب فرصة الاستمرار في التدريب أو ينتقل به لمراجعة جزء ما حسب أدائه.
- يزود الطالب نتيجة تعلمه أولاً بأول. (2)

ويمكن أن نعرض مميزات الألعاب التعليمية (Instruction Games Style)

حيث تلعب دوراً كبيراً في اكتساب المهارات الأساسية لتعلم اللغة العربية:

- يقوم المتعلم بالمشاركة الايجابية والفاعلة في الحصول على الفكرة.
- يصاحب التعلم عن طريقها عملية استمتاع باكتساب الخبرة.
- يسيطر هذا النشاط على مشاعر المتعلم وأحاسيسه ويؤدي إلى زيادة الاهتمام والتركيز على النشاط الذي يمارسه.
- يتلاءم مع مراحل التعليم المختلفة وخاصة في المرحلة الأولى من التعليم.
- يستطيع أن يمارس العديد من العمليات العقلية أثناء اللعب كالفهم والتحليل والتركيب وإصدار الأحكام، كما يكتسب بعض العادات الفكرية المحببة كحل المشكلات والمرونة والمبادرة والتخيل. (1)

والحقيقة أن إسهام العرب في عالم البرمجيات يجب أن يبدأ من مدخل أساس لها ألا وهو المدخل اللغوي والأمر يحتاج إلى التحرك على ثلاثة مستويات:

- ◀ تعريب نظم التشغيل.
- ◀ تصميم لغات برمجة عربية.
- ◀ التجهيز لاستخدام اللغة العربية كلغة برمجة مباشرة.

(2). الفار إبراهيم، المرجع السابق، ص 50-52-53-58.

(1) _ الفار إبراهيم، تربويات الحاسوب وتحديات مطلع القرن الحادي والعشرين القاهرة، مصر، ص 231-240-258

والجانب المهاري من الجوانب التعليمية المهمة، والجديرة بالاهتمام، وتستحق أن يسعى المعلم لتحقيقها من خلال الفنون النثرية والشعرية في مراحل التعليم المختلفة بدءاً من المرحلة الأولى حتى نغرس عند تلاميذنا هذا الاهتمام وحب اللغة العربية ويرقى وينمو في المراحل التعليمية التالية، على أن نراعي في المهارات ذلك المستوى المناسب لقدرات المتعلمين، وحاجاتهم.⁽²⁾

أما جاذبية ألعاب الحاسبات الإلكترونية و النماذج المتحركة بالنسبة "للأطفال" من مختلف الأعمار، فأمر واضح للجميع، و لا يستطيع المشتغلون بالتعليم أن يفرضوا آراءهم فيما يتعلق بهذه الألعاب و النماذج و عند فحص طريق تكييف نظرية تعلم اللغة لتناسب هذه الوسيلة الجديدة فإننا لا بد من أن نضع في أذهاننا دائماً التأثير الذي تمارسه هذه الألعاب في الناس، و أن نتعلم منها كيف نعدّ دروساً في تمييز بقدر عال من التشويق.⁽³⁾

النتائج العامة لمنهاج اللغة العربية (وزارة التربية والتعليم، 2006/2007):

1. الاستماع:

يتوقع من الطالب بعد إنجائه مرحلة المدرسة (1-12) أن يكون قادراً على أن:

- يمتلك مهارة الاستماع الجيد.
- يمتلك معارف واتجاهات ويوظفها في مواقف حياتية متنوعة.
- يفهم المسموع ويميز نمطه اللغوي.
- يمتلك معجماً لغوياً يستطيع التعبير من خلاله عن القضايا المتنوعة.

2. التعبير الشفهي:

يتوقع من الطالب بعد إنجائه مرحلة المدرسة (1-12) أن يكون قادراً على أن:

(2) . مذكور علي أحمد -التربية و ثقافة التكنولوجيا-، دار الفكر العربي، القاهرة، 2003، ص 350.
(3) . أحمد شفيق الخطيب -قراءات في علم اللغة- دار النشر للجامعات- مصر- ط1، 2006، ص 210.

- يمتلك مهارة التحدث بلغة سليمة.
- يتصف بالجرأة والطلاقة في الحديث.
- يتحلى بأداب التحدث في مواقف حياتية مختلفة.

3. القراءة و الخط:

يتوقع من الطالب بعد إنهائه مرحلة المدرسة (1-12) أن يكون قادراً على أن:

- يمتلك مهارة القراءة ويوظفها في مواقف حياتية متنوعة.
- يمتلك معارف واتجاهات ويوظفها في مواقف حياتية متنوعة. (1)

4. الكتابة:

ويتوقع من الطالب بعد إنهائه مرحلة المدرسة (1-12) أن يكون قادراً على أن:

- يمتلك مهارة الكتابة ويوظفها في مواقف حياتية متنوعة مثل: رسم الحرف، كتابة مقاطع، كتابة كلمات، كتابة جمل قصيرة، كتابة جمل طويلة، كتابة فقرات، كتابة نصوص.

تعليق

إن وجود الآلة في حياتنا اليوم أمر يشبه المعجزة ، حيث صرنا متعلقين بها إلى درجة عدم القدرة على الانفصال عنها لكونها تيسر وتساعد على التعلم بطرق فعالة وراقية، وذلك في وقت قصير قياساً مع طريقة التعلم السابقة التي كان يعتمد عليها في تحصيل العلم وتدوينه ، ويتطلب ذلك منهم وقتاً وجهداً كبيراً.

(1) _خالدة عبد الرحمان شتات-تعليم اللغة العربية بواسطة الحاسوب في الصفوف الأربعة الأولى: الواقع والمأمول - ص.617-618

نحن اليوم نشكر فضل هذه الآلة لما عادت به علينا من نعم و منافع لا تحصى ، لكنها تبقى آلة صانعها هو الإنسان، وهو مخلوق فضله الله على سائر المخلوقات وميزه بميزة العقل الذي مهما تطورت الآلة واستحدثت لا تستطيع أن تحل مكانه لأنها عبارة عن شيء لا شعور له ولا وجدان .

وهذه الآليات تمثلت في ميكانيزمات واستراتيجيات ومناهج جديدة تيسر لنا طريقة تعلم اللغة العربية .

أهداف التعليم بالحاسوب:

بسبب أهمية إدخال الحاسوب إلى ميدان التربية و التعليم كان لابد من استخدامه هذا الميدان وفق منهجية علمية تربوية. (1)

- التعرف إلى طبيعة الحاسوب و مجال دراسته.
- إعداد الطلبة و تأهيلهم في بيئة تقنية متطورة تشكل فيها الحواسيب ونظم المعلومات إحدى القواعد الرئيسية للتنمية و التطور.
- تسهل على الطالب اختيار ما يريد لتعلمه في الزمان و المكان الذي يريد والذي يناسبه.
- استخدام الحاسوب كوسيلة تعليمية أدى إلى نتائج أفضل في تعليم الطرق التقليدية في الصف.
- توفير بعض الوقت في التعليم مقارنة بالوقت العادي يستفيد في الصف للكمية ذاتها من المادة التعليمية.
- تنمية اتجاهات أكثر تنمية من الحاسوب.
- يساعد على رفع مستوى الطلبة.
- يوفر اهتماما خالصا بكل طالب على أن يتحكم في عملية التعلم و على أن يعتمد على ذاته في تحصيل المواد الدراسية . (1)

(1) . ماهر حسن رباح، التعليم الإلكتروني ط1، دار المناهج للنشر و التوزيع، ص 98، 99.
 (1) . جودت أحمد سعادة و عادل فايز السرطاوي، استخدام الحاسوب و الإنترنت و التعليم، دار الشروع للنشر و التوزيع، فرع جامعة النجاح، ص 90، 91.

- مساعدة المعلم في توضيح المفاهيم للطلبة و في تشخيص نواحي الضعف عندهم و علاجها من خلال الإمكانيات التي يتمتع بها الحاسوب دون غيره من الوسائل التعليمية الأخرى مثل استخدام الصوت و الصورة و الحركة و التفاعل القائم بين الطلبة و البرامج التي يقدمها الحاسوب.
- مساعدة الطلبة الذين يعانون من صعوبات في التعلم له تأثير إيجابي في تحصيلهم و اتجاهاتهم نحو التعلم.
- تنمية روح التفكير المنطقي لديهم.
- تطوير قدرات الطلبة على التعلم و تنمية المنافسة لديهم.
- توفير خبرات تعليمية منظمة تسهم في تطوير عملية التعلم الذاتي.
- نقل التعليم من الطرق التقليدية و الاستقبال السلبي للمعلومات إلى توجيه الذاتي و التعلم.(2)
- تقليل الفروقات بين التعليم التقليدي و التعلم عن بعد من خلال البيئة التي يوفرها التعليم باستخدام الإنترنت.
- رفع مستوى التحصيل الدراسي بدرجة أكبر من الطرق التقليدية بسبب تكثيف التعلم الذاتي من جانب الطلبة عدا عن المنهج الأساسي.
- الحصول على معلومات من مختلف أنحاء العالم.
- تساعد على التعليم التعاوني الجماعي.
- تساعد على توفير أكثر من طريقة في التدريس و ذلك أنها بمثابة مكتبة كبيرة تتوفر فيها جميع (الكتب، الأدوات، الوسائل التعليمية) سواء أكانت سهلة أم صعبة.
- تحافظ على الفروق الفردية بين المتعلمين فيوجد بها برامج تعليمية لمختلف المستويات و المتدرجة في الخطوات.(1)

(2) . ماهر حسن رباح ، المرجع السابق، ص 98، 99.
 (1) . التعليم الإلكتروني في الوطن العربي، www.yahoo.com

أهداف تعليم اللغة العربية بواسطة الحاسوب:

- تعلم طريقة البحث عن المعلومات بواسطة شبكة المعلومات العالمية Internet.
- كيفية استخدام الطالب للحاسوب لتنمية اللغة العربية و مهاراتها المختلفة.
- البحث عن طريق المواقع العربية و الإسلامية التي تفيدنا دينياً و لغوياً و ثقافياً.
- غرس المزيد من روح الانتماء للغة القرآن الكريم و الثقافة العربية الإسلامية (كن قرانياً و تعلم العربية).
- اكتساب الطلاب مهارات في استخدام الحاسوب لتنمية و تعزيز لغة رسول الله صلى الله عليه و سلم، و لغة القرآن الكريم و اللغة التي اختارها الله عزّ و جلّ لأجل جنّته.
- يمكن العمل على زيادة المفردات اللغوية و معرفة معانيها و أصدادها.
- التدريب على قراءة القرآن و تلاوته و معرفة تفسيره و دراسة معانيه و الأحاديث النبوية الشريفة في الكتب و مع إثراء للثقافة الإسلامية و كثير من الموضوعات التي يهتم بها المسلم لاسيما أنها مترجمة للعديد من اللغات.(1)

إنجازات تعليم اللغة باستخدام الحاسوب

لا يقف استخدام الحاسوب في مضمار النهوض باللغة العربية عند حد تصحيح الأخطاء الإملائية والنحوية التي يقع فيها المستخدم العادي على نحو ما سلف، وإنما يتعدى ذلك إلى تقمص دور المعلمّ دون أن ينتقص منه في تعليم اللغة العربية ، وذلك من خلال تطوير الأنشطة التي تؤدي ممارستها إلى تنمية المهارات اللغوية لدى الناشئة فضلاً عن قدراتهم الإبداعية.(2)

ويعتبر استخدام الحاسوب في تعليم اللغة العربية أحدث صور التعليم عن بعد الذي بدأ بالمراسلة ثم بواسطة الإذاعة فالتلفزيون وقد انتشر استخدام هذه الوسيلة من وسائل تعليم اللغة في العالم في العقدين الأخيرين.

(1) . مرياتي محمد ، اللغة العربية و الإنترنت المجلة العربية للعلوم، 1999، ص 71.

(2) سعيد أحمد بيومي _ ام اللغات دراسة في خصائص اللغة العربية و النهوض بها , مكتبة الأداب _ ط 1 _ 2002م

الحاسوب ورسم المصحف الشريف:

حتى ندرك مدى الإفادة التي تعود بالتعليم على اللغة العربية ، نضرب المثال الآتي فمن أهم تطبيقات الحاسوب في التعامل مع منظومة الكتابة العربية نظم القراءة الآلية للنصوص العربية سواء المطبوعة أو المكتوبة بخط اليد وإظهارها وطباعتها باستخدام طابعات الليزر التي أصبحت قادرة على توليد معظم أنماط الحروف العربية (الثلاث _ النسخ الكوفي _ الرقعة الديواني ...) سواء بنظام الكتابة العربية المعتاد أو بالرسم العثماني المتبع في كتابة المصحف الشريف _ وعندما بدأ استخدام جهاز الكمبيوتر في الكتابة وظهرت أجهزة المسح الضوئي أمكن تحويل الآية أو الجزء المستشهد به من المصحف بالرسم العثماني الذي أجمعت الأمة على صحته وضرورة الإقتداء به إلى صورة تم تثبيتها في موطن الاستشهاد بل إن بعض البرامج التقنية التي ظهرت حديثاً تمكنت من تحويل رسم المصحف العثماني على نمط طباعي حقيقي من نوع (TTF) (1)

بحيث يرتبط تصميم البرامج بشكل وثيق وعملي سهل مع برامج معالجة الكلمات في نظام التشغيل وهكذا تيسر الآن بفضل تطبيقات جهاز الحاسوب الاستشهاد بنص قرآني في الكتاب المطبوع آلياً لاسيما في الكتب المقررة في مناهج التعليم والكتب الدينية واللغوية.

الحاسوب والشعر العربي:

إذا كان الحاسوب قد استطاع أن يحاكي عقل الإنسان من حيث بنيته في تخزين المعلومات واسترجاعها آلياً فإن الإنسان هو آلة الخالق سبحانه بما نوع فيه من حسّ وشعور وروح من أمر ربّه ، قد تميّز في أداء رسالة ووظائف عن أية آلة يمكن أن يتفنى البشر في ابتكارها حيث خصه الله دون سائر المخلوقات بالإبداع الذي يفيض به معين إحساسه ومشاعره ولأن الشعر ديوان العرب كما أثر عنهم ، كان على الحاسوب أن يدلي فيه بدلوه ليس بأن يشعر هو نفسه _ وإن كنا لا نستبعد اليوم الذي نرى فيه معالجة المشاعر آلياً عن طريق الحاسوب الشاعر ولكن بتحليل أبيات الشعر العربي عروضياً

(1) سعيد أحمد بيومي، المرجع السابق ص106_107

(2) True type fond

آلياً، وبعد أن قام الحاسوب بتخزين في ذاكرته ما يقارب مليون بيت من عيون قصائد الشعر العربي وقد توصل على نتائج العملية منها :

_ إنجاز معجم العروض للشعر العربي والذي يتضمن مختلف التعليقات العروضية التي يمكن للشعر أن يصاغ بها. (2)

_ إنجاز المعجم التاريخي للعروض أي تحديد تاريخ ميلاد كل تفعيلية و تاريخ الوقوف عن استخدامها.

_ دراسة العلاقات الحاكمة بين نوع التفعيلات التي تأتي في صدر البيت وعجزه.

_ دراسة العروض المقارن بين اللغات و الوقوف على التفعيلات الشعرية الخاصة بكل بحر من البحور. (1)

الحاسوب والمعجم العربي:

مادام الدور الذي يلعبه جهاز الحاسوب في النهوض بالعربية لا يقف عند حدّ تعامله مع مستوياتها المختلفة (الحرف _ الكلمة _ الجملة) بواسطة برامج التدقيق والتحليل الإملائي و الصرفي والنحوي على النحو السابق.

إن استخدام الحاسوب في بناء المعجم العربي بصفة عامّة غدا مطلباً أساسياً تفرضه طبيعة المعجم من حيث مضمونه وتنظيمه و تحديثه وخدماته للبشر ولنظمتهم الآلية ويعد استخدام الحاسوب في صناعة المعجم العربي _ كما الدكتور محمد علي الزركان : " ظاهرة مثالية للمعاجم اللغوية، لأنه يتجاوز كل ما يوجه إلى المعاجم التقليدية قديمها وحديثها من مأخذي المادّة والشرح والمنهج وليس هذا فحسب ، بل يمكن استخدام الكمبيوتر في بناء المعجم الأبجدي الذي ترتب الكلمات فيه دون مراعاة للمادة أو تصريح.

الحاسوب والمعجم العربي التاريخي :

(1) HTTP : //WWW. Media . Awareness . Ca /English / Resources / Educational / Teachable . Moments / Photo Truth .CFm

إن فكرة إنشاء معجم تاريخي للغة العربية قد بدأ تنفيذها عام 1936، أي بعد إنشاء مجمع الأجنبي وهو المستشرق الألماني " فيشر " **Fischer** الذي أراد أن يضع العربية معجمها التاريخي على غرار معجم أكسفورد. ويذهب الدكتور إبراهيم بيومي إلى أن السبب في تجاهل هذه الفكرة إنما يعود إلى تعذرها لأن العربية أفسح مجالاً من الإنجليزية، ومصادر أكثر وأغزر و منها ما لم يكشف عنه بعد وما كشف لا يزال قدراً منه مخطوطاً ثم يقرّر أن المجمع قد قنع بعد بأسه من إخراج " المعجم الكبير " بعد " الوسيط " و " الوجيز " تاركاً للزمن استكمال الوسائل الضرورية لوضع المعجم التاريخي.

ولا شك أن استخدام الحاسوب في معالجة اللغة العربية هو أهم الوسائل التي استكملها الزمن، وليس هذا فحسب بل يمكن استخدام الكمبيوتر في بناء المعجم الأدبي الذي ترتب الكلمات فيه دون مراعاة لمادّة أو تصريف.

إنجازات التعليم باستخدام الحاسوب

لقد برزت إنجازات عدّة في مجال التعليم بالحاسوب ولعل أهمها:

الجامعة الإلكترونية :

هي نمط جديد من أنماط التعلم العالي وهي مستقلة مالياً وإدارياً وعلمياً وليست مرتبطة بالجامعات التقليدية الحالية، وتقدم خيارات بديلة لمن لا يستطيع التعلم من خلال الجامعات التقليدية.⁽¹⁾

المكتبة الإلكترونية:

تتعامل مع التكنولوجيا سواء في الأوعية التي تقتنيها أو الأجهزة التي تعمل من خلالها هذه الأوعية الإلكترونية فالمكتبات كانت تقتني الأوعية من البيئة المحيطة ثم تحوّلت إلى استخدام التكنولوجيا الأقراص الضوئية والانترنت.⁽²⁾

(1) حصة تلفزيونية حول الجامعة الإلكترونية طيبو بالسعودية _ الثامنة _ MBC1
(2) طارق محمود عباس _ خدمات المكتبات الإلكترونية _ نموذج للمكتبات الأمريكية _ المركز الأصلي للطبع والنشر والتوزيع، 2007 _ ص 7 .

الكتاب الإلكتروني الذي سنركّز عليه فيما يلي بصفته المادّة العلمية الأولى التي يستند إليها الباحث والطالب في التزود بالمعلومات.

الكتاب الإلكتروني:

تعريفه:

إن مفهوم الكتاب الإلكتروني مفهوم حديث ظهر بتطور الانترنت في مجال الطباعة والنشر الإلكتروني، حيث منذ ظهور الطباعة وصناعة الكتاب لم تتمحور حول الكتاب الورقي فقط إلى غاية ظهور الرقمنة والتي من نتائجها الكتاب الإلكتروني ويعرف على أنه مجموعة من الملفات النصية تشبه في ترتيبها الكتب المطبوعة، وقد عرفه "هاوكيتر" How kilter على أنه يضم محتويات يمكن قراءتها بطريقة إلكترونية، وقد عرفه ديوان اللغة الفرنسية على أنه جهاز صغير محمول شكله مجهّز بشاشة ويسمح بتخزين وقراءة المنشورات على الخط.

وهو نوعان : الأول قد يكون في شكل نسخة رقمية من الكتاب التقليدي، أما الثاني فيكون كتاب رقمي مؤلّف وفق أسس التصميم الخاصة بالنشر الإلكتروني داخل الشبكة وخارجها، فالنوع الأول يستفيد من تكنولوجيا المسح الضوئي التي تمكن من نقل آلاف العناوين التي تصدر ورقياً، أما النوع الثاني يسمح بإضافة وسائط متعدّدة مع إمكانية الإضافة و الحذف والبحث والأرشفة عليه. (1)

تاريخه:

كانت كتب مشروع (غوتنبرغ - Goton Berg) (2) من أوائل الكتب الإلكترونية العامّة، والذي بدأه (أرت مشال- "Hart Michael S") (3) في سنة 1971 وكانت النماذج

(1) عبّاس مصطفى صادق _ الانترنت والبحث العلمي _ مركز الإمارات للدراسة والبحوث _ ط 1، 2007، ص26

(2) مشروع تطوعي يهدف إلى تحويل وتخزين ونشر الأعمال الثقافية بشكل رقمي وهو أقدم مكتبة إلكترونية تضم أول الكتب الإلكترونية.

(3) أول مخترع للكتاب الإلكتروني eBook له الفضل الأكبر في ظهور الكتب الإلكترونية توفي في 06_09_2011.

المقدمة في السبعينات في شركة "بارك" كافتراحات للحاسوب المحمول Dynabook التي هي من أوائل دفعات للحواسيب الشخصية التي تستطيع قراءة الكتب الإلكترونية. **مميزاته:**

- ❖ سهولة النقل وتحميله على أجهزة متنوعة.
- ❖ سهولة الوصول إلى محتوياته باستخدام الكمبيوتر.
- ❖ يحتوي على وسائل متعددة مثل الصور ولقطات الفيديو والرسوم المتحركة.
- ❖ سهولة قراءته باستخدام الكمبيوتر أو أجهزة أخرى.
- ❖ استخدام الأقلام والتعليق أثناء عرض الكتاب.
- ❖ سهولة الاتصال به عن بعد للحصول على المعلومات. (1)

عيوبه:

- ❖ قلة عدد العناوين المتاحة إلكترونياً خاصة باللغة العربية.
- ❖ تواجه الكتب الإلكترونية مشكلات الحفظ والصيانة وعدم التوافق مع البرمجيات المختلفة.
- ❖ لا يمكن قراءة الكتاب الإلكتروني إلاّ عبر الشاشة ممّا يسبب عدم تركيز القارئ.
- ❖ ارتفاع أسعار القارئ الإلكترونية ومشكلات النشر التي تواجهه، وتعطل القارئ نتيجة التقدم التكنولوجي. (2)

هيئات قراءة الكتب الإلكترونية:

هيئة الملفات المفتوحة:

منها صيغة قارئ مايكروسوفت Microsoft Reader وهو واحد من القارئ التي تسمح بقراءة كتب أخرى من شركات مختلفة ليست بالضرورة أن تنتج كتبها لنفس الصيغة، هذه الصيغة مرتبطة بموقع شركة بارنس أند نوبل المعروفة Barnes and Noble حيث يمكن شراء الكتب وتحميلها مباشرة من الموقع.

هيئة الملفات المغلقة:

(1) HTTP: \WWW.Children's Soft Ware. Com\ Evaluation.

(2) بهلول العنوية و بن دادة أمينة _ مذكرة تخرج لنيل شهادة الليسانس في علم الاجتماع التربوي LMD بعنوان إشكالية المقرئية لدى الطلبة الجزائريين _ جامعة معسكر 2009م _ 2010م _ ص27.

الكثير من شركات إنتاج الكتاب الإلكتروني تتعامل مع صيغة الملفات المغلقة لأنها تضمن لها استرجاع عائداتها بكيفية تختلف عن الطريقة التي تعمل بها نظم الملفات المفتوحة ومنها (غيمستار - Gem Star) التي تملك كتب رو كتبوك Rochet Book ونوفو ميديا Nuvo Media.

هيئة ملفات الصور:

صيغة ملفات الصور Image Files تعني استخدام الصور الرقمية لصفحات كتاب ممسوحة بواسطة الماسح الضوئي وغالباً ما يكون النوع من الحجم الكبير نظراً لأن حجم الصورة يكون في أغلب الأوقات أكبر من حجم الكلمات في صفحة واحدة، ولهذه الطريقة عيب واجد وهو عدم تمكّن المستخدم من نسخ الكلمات المخزّنة إلا إذا استخدم برنامج لتحويل الصور إلى كلمات وهي تسمح بتوزيع الكتب في سلسلة مصوّرة واحدة لكل صفحة. كتاب مصوّر:

ويعني استخدام الصور الرقمية لصفحات كتاب ممسوحة بواسطة ماسح ضوئي وغالباً ما يكون هذا النوع كبير الحجم نظراً لأن حجم الصورة أكبر من حجم الكلمات في صفحة واحدة .

نسق المستندات المنقولة بالإنجليزية: PDF

هو نوع من الملفات يفتح بواسطة برنامج "أدوبي أكروبات" من شركة "أدوبي سيستمز" هذا النوع يمكن إضافة فيه تشفير نص بحيث لا يستطيع أحد نسخه كما هو مكتوب .

: TXT وPTF

هذان النسقان من أبسط أنواع الكتب الإلكترونية نظراً لسهولة إنشاء الكتب الإلكترونية بهما. ويمكن عمل لك بواسطة برنامجي Note Pade وWord Pade : في نظام "مايكروسوفت ويندوز".

كتاب CHM: يستخدم لصناعة الملفات المساعدة في البرامج وهي في الأصل ملف واحد.

PUB: مشتقة من Publication Electronic: وتعني النشر الإلكتروني.

ديجافو : DJVU : يفتح بواسطة برنامج مساعد يضاف إلى متصفح الأنترنت في عام 2000.

تتركز دراسة حوسبة اللغة حول مسارين الأول هو: محاكاة التفكير الإنساني والثاني محاكاة الأداء البشري.

1 محاكاة التفكير الإنساني:

تشكل العلاقة بين اللغة والحاسوب إحدى الموضوعات الرئيسية في اللغويات الحاسوبية وهي فرع من فروع العلوم الإدراكية وتشغل مركزاً متوسطاً بين علم الحاسوب وعلم اللغة ، من أهم موضوعاتها دراسة الجوانب الحاسوبية لمقدرة الإنسان اللغوية ، حيث تدرس حوسبة اللغة النظريات التي تصاغ حول المعرفة الكلية التي يحتاجها الإنسان ولإنتاج اللغة وفهماها (1) ، إذ يحاول العلماء فيه بناء نظام حاسوبي قادر على فهم اللغة الإنسانية وإنتاجها كما يفعل سائر البشر .

2 محاكاة الأداء البشري:

أما هدف هذا المسار في حوسبة اللغة فهو محاكاة الأداء البشري في القدرة على القيام بمهام معينة أثناء عملية استيعاب اللغة أو إنتاجها.

وأمام هذا لجأ الباحثون إلى التركيز على عمل نماذج حاسوبية تعنى بمجالات لغوية محددة فانصب الاهتمام على دراسة الجانب اللغوي وتمت تجزئته إلى أجزاء صغيرة: الصوتيات والفونولوجية و المورفولوجيا والنحو والصرف والاستعمال اللغوي (2).

انطلاقاً من هذين المسارين يتبين أن حوسبة اللغة لها دور كبير في وضع تصاميم لنظم قادرة على التعلم .

فقد ساعد الحاسوب في عملية التعليم للغات الوطنية واللغات الأجنبية على حد سواء وتأتي دروسه مدعمة لدروس المدرسة وهكذا تتجه الدراسات العصرية إلى التحلي

(1) _ شحادة فارغ، وآخرون، مقدمة في اللغويات المعاصرة ، دار وائل للطباعة للنشر ، ط 1، سنة 2000 ص 317

(2) - المرجع نفسه، ص 318

نوعا ما عن المعلم وذلك باستخدام وسائل التقنية الحديثة عن طريق التلفاز واستخدام الحاسب الآلي.

فقد أصبح الحاسب يستعمل في مواقف التعليم والتعلم المختلفة إذ هو:

- وسيلة للقيام بالعمليات الحاسبة المعقدة
- وسيلة للتدريب والمحاكاة بجميع أنواعها
- وسيلة لعمل مواد الرسوم البيانية وشرحها للطلاب
- وسيلة لإدخال المعلومات (1).

وبهذا تتحقق العملية التعليمية والتي هي أساسها عملية اتصالية تواصلية يهدف الباحث من خلالها إلى تبليغ رسالته للمتلقي عن طريق الحاسوب حيث تمكنه من تلقي الرد بالتقويم والتقييم، ويتم هذا التواصل بواسطة سنن مصطلح عليها .

وانطلاقا من العناصر الستة التي يراها " جاكبسون " Jakobson ضرورة لتحقيق عملية التواصل والمتمثلة في المرسل ، والمرسل إليه والرسالة والسياق والسنن و الصلة .

ستعقد دراستنا التطبيقية والمرتكزة على برنامج تعليمي لغوي ينطوي ضمن ما يسمى بالتعليم التقني للغة ولا يقصد بهذا ما يتعلق بالحواسيب فقط وإنما هذا تنظيم متكامل تجتمع فيه الأفراد والآلات والأفكار والإجراءات.

والمنظومة التعليمية، بالمفهوم الحديث معقدة أيضا فهي تتكون من عناصر متداخلة، كل عنصر منها يكمل الآخر، وهي بنية والبنية لا قيمة للجزء فيها بعيدا عن الكل، ولهذا يبقى الحاسوب جزء من التكنولوجيا التعليمية، حيث كل عنصر من العناصر الستة يقابله عنصر أو عنصران في العملية التعليمية كما يوضع هذا المخطط. (2)

(1) _ صالح بلعيد ، دروس في اللسانيات التطبيقية ، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، ص 111

(2) - أمال بوخريص - شهادة الماجستير ،فاعلية الحاسوب في ترقية تعليم اللغات ،إشراف _ احمد حساني ،ص70

المرسل (الباث) ← للمتعلم/البرنامج التعليمي

المرسل إليه (المتلقي) ← للمتعلم/البرنامج التعليمي

القناة ← الحاسوب

الرسالة ← محتوى البرنامج التعليمي اللغوي

السياق ← السياق اللغوي

السنن ← السنن

إن النقطة المثيرة في هذا التقابل أن يشغل المتعلم والبرنامج التعليمي الدور نفسه (الباث والمتلقي) كيف ذلك؟

الجواب عن هذا هو: كون المتعلم عندما يريد مثلا مشاهدة البرنامج التعليمي كالذي إعتدناه في دراستنا التطبيقية هذه فهو في هذه الحالة المرسل (الذي يقوم بعملية الإرسال) وأيضا الباث هو لبرنامج التعليمي .

أو بتعبير آخر : المتعلم هو المرسل (الباث) الذي يقوم بعملية الإرسال إلى البرنامج التعليمي المعتبر في هذه الحالة المرسل إليه ، ثم يقوم البرنامج التعليمي بعملية الرد على المرسل (المتعلم) ليصبح في هذه الحالة المتعلم مرسلا إليه والبرنامج التعليمي هو المرسل (الباث).

هذا فيما يخص طرق تبادل المعلومات، أما من حيث البرنامج فهو موجه للمتعلمين المبتدئين وحتى الكبار .

وهذه وقفة تعريفية بالبرنامج يليها بعض من التفصيل.

برنامج المناهل:

هو برنامج تعليمي مخصص للأطفال وحتى الكبار غني بالمعلومات يجعل المتعلم يكسب قاعدة في اللغة العربية ، كما يساعده على مهارة نطق اللغة الانجليزية وما يقابلها من اللغة العربية ، هذا ما يجعله قادر على تثبيت المعلومات والأفكار في الذاكرة .
أول ما يوضع هذا البرنامج في الحاسوب ونحاول معرفة ما يحمل فيه تأتي في شاشة الكمبيوتر صورة بها طفل عمره حوالي ثمان أو تسع سنوات يحمل لوحة بها اسم البرنامج. المناهل: ويظهر هذا بخط واضح وتحت كلمة ترحيب

أهلا وسهلا: كما هو موضح في الشكل 1 (الصفحة 46)

تقدر مادة هذا البرنامج التعليمي أكثر من 800 كلمة وما يفوق 250 صورة موضحة و مدعمة لتثبيت المادة التعليمية في ذهن المتعلم.

بالإضافة إلى هذا فالصورة التي تظهر أمام الشاشة يتواجد أسفلها بعض التعليمات بها كتابة باللغة الانجليزية تساعد على التعرف أكثر على هذا البرنامج، والمتعلم ما عليه في هذه الحالة إلا النقر على الأيقونة التي تساعده لعرض مجموعة من الخدمات أو بمعنى آخر تقدم له صورة كاملة عن موضوع البرنامج.

ولمجرد الضغط على الأيقونة تظهر على الشاشة صورة تحمل أقسام البرنامج ،حيث نجده مقسم إلى خمسة أقسام كل قسم و عنوانه:

القسم الأول:عنوانه في المدرسة.

القسم الثاني:عنوانه قصص وحكايات.

القسم الثالث:أفكر وأتعلم.

القسم الرابع:بنوك المعلومات.



الشكل 1



الشكل 2

وعلى هذه الصورة هناك تعليمات خاصة إما الخروج من البرنامج من دون معرفة ما يحتويه كل قسم أو المواصلة، بالإضافة إلى ما يتعلق بالبرنامج من إعداد وبرمجة ومركز الإصدار. انظر الشكل 2 (الصفحة 46)

◀ القسم الأول: في المدرسة

بمجرد الدخول إلى هذا القسم تجد أمامك صورة تجمل شكل مدرسة ومعلمة على مكتب تلقي درسا على مجموعة من المتعلمين وفي أسفل الصورة أقسام لما تتضمنه هذه المدرسة أما ما يتعلق بالهندسة أو الحساب أو اللغات أو العلوم وسنختار قسمين: قسم الحساب و اللغات. انظر الشكل 3 (الصفحة 49)

1_ اللغات:

للدخول لهذا القسم يجد المتعلم نفسه أمام ثلاث لغات، اللغة العربية، اللغة الانجليزية والعبرية. انظر الشكل 4 (الصفحة 49)

في اللغة العربية وعند معرفة المزيد لما يحمله هذا القسم سنجده يضم القواعد، الأمثال والحكم، الأخطاء الشائعة والأضداد.

أ_ القواعد:

في قسم القواعد يقدم هذا البرنامج للمتعلم عن طريق الإلقاء (الصوت) وما يتعلق بالكلام أقسامه المعروفة من اسم و فعل وحرف مع إعطاء الأمثلة، حيث في قسم الاسم يقدم أنواعه من جمع مذكر سالم وجمع مؤنث سالم وجمع تكسير مثال: (معلمون_ معلمات_ اموال) وإعطاء قاعدة لها متى ترفع، تنصب، تجر. انظر الشكل 5

ب_ الأخطاء الشائعة:

هذا القسم يصلح للصغار و الكبار فهو قسم قيم، لان الأخطاء لم تعد عند المبتدئين فقط بل امتدت جذورها حتى أصحاب التعليم الجامعي وأصحاب الشهادات العليا.

في هذا القسم: يقدم البرنامج الخطأ الشائع ويتبعه بالصواب مثل:

_لنا أسوة حسنة في كثير من النقاد.

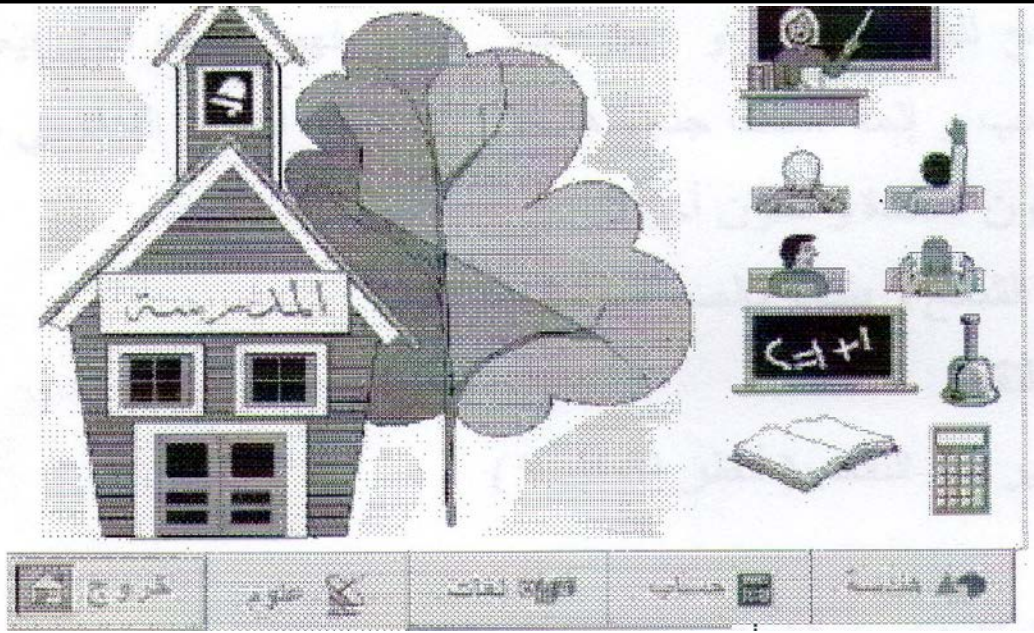
_الصواب: لنا أسوة حسنة بكثير من النقاد. انظر الشكل 5 (الصفحة 51)

ج_ أمثال وحكم:

هذا القسم يجعل المتعلم له القدرة للمقارنة وتمثيل الأمور ومعرفة قيمتها مثل:

الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك:

هذه حكمة تدل على قيمة الوقت إذ يستوجب على المرء مراعاته وضبط أموره وترتيب أعماله وإعطاء لكل ذي حق حقه ومكانته فإن لم يحسن استغلاله يجد نفسه أمام حيرة من أمره أنظر الشكل 5 (الصفحة 51)



الشكل 3



الشكل 4

فيه يقدم البرنامج بعض المفردات وضدها في المعنى مثل: جلس ≠ وقف ، نور ≠ ظلام
أما فيما يخص اللغة العبرية و الدخول إلى هذا القسم نجده يعرض أربع أقسام، أما تريد أن
تتعلم الأبجدية أو الأعداد أو الأيام أو الكلمات. أنظر الشكل 6 (الصفحة 51)

2_ قسم الحساب:

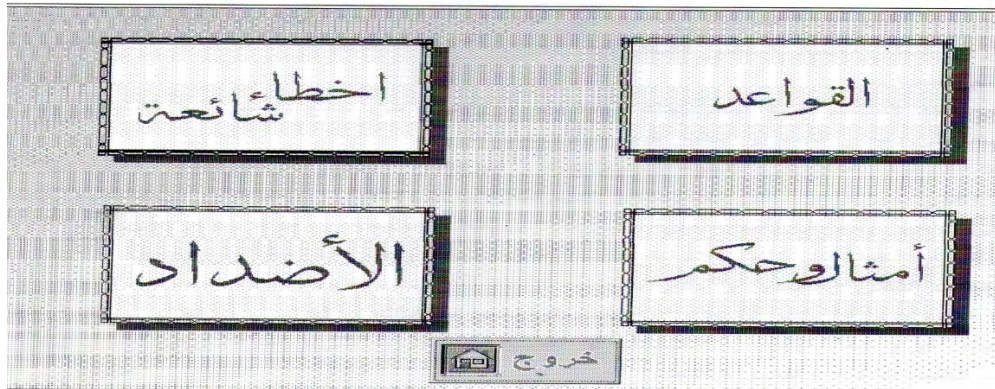
فيه يجد المتعلم نفسه أمام جملة من العمليات الرياضية من جمع وطرح وضرب وقسمة
بالإضافة إلى بعض التمارين تطبق فيها هذه العمليات.

وعند الدخول مثلا إلى عملية الجمع يقدم البرنامج للمتعلم تعريفا لهذه العملية وإعطاء
الإشارة التي تميزها عن باقي العمليات الأخرى وتقديم صيغتها النهائية، كما هو موضح في
الشكل 7 (الصفحة 51)

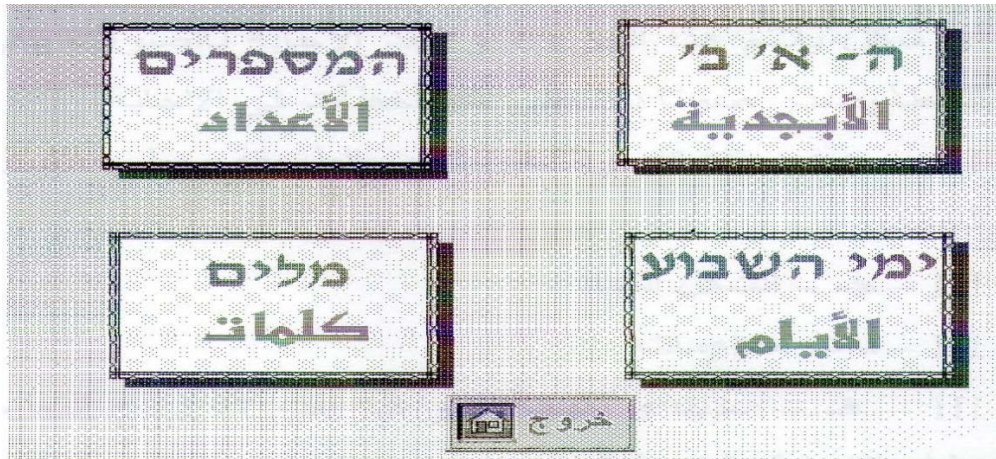
في الأخير يعطي البرنامج نتيجة العملية وبعدها يحكم عليها بالصواب أو الخطأ

القسم الثاني: قصص وحكايات :

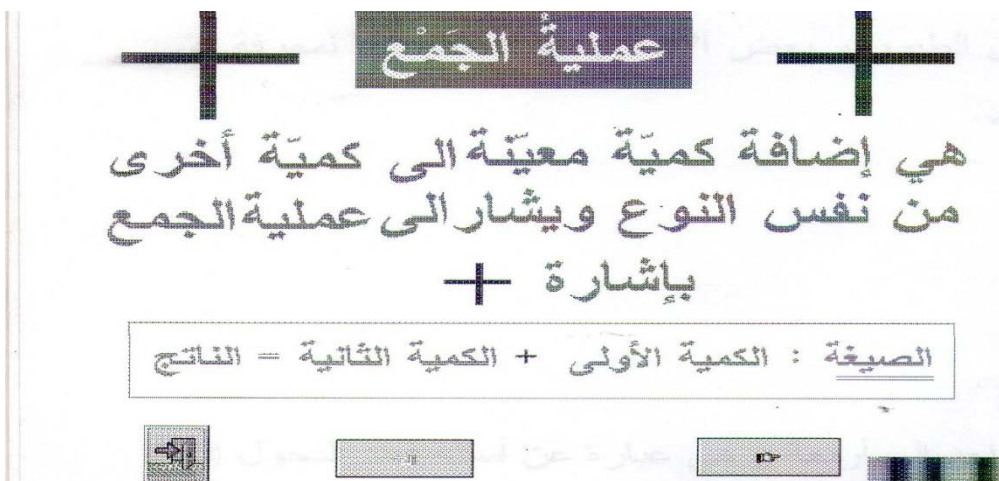
هذا القسم بمثابة راحة للمتعلم فيه يقدم البرنامج حكايات وقصص وصور ملائمة للكلام
الذي يقال أي وكأنك تشاهد هذه الحكاية أو القصة في شكل تمثيلي . الشكل 2 (الصفحة
46)



الشكل 5



الشكل 6



الشكل 7

القسم الثالث: أفكر وأتعلم

هذا القسم مقسم إلى إحدى عشر قسما وفيه اختبار الذكاء بنسبة كبيرة أي أن المتعلم يعتمد على ذكائه ويبدل جهدا خاصا ، إنها طريقة تعليمية شيقة و مفيدة ، وأقسامه موضحة في الشكل 8 (الصفحة 54).

أ- جزء من الكل : يقدم فيه البرنامج التعليمي مجموعة من الأشكال الهندسية كاملة أي مركبة ويعطي أجزاءا من الأشكال ويقدم سؤال- ما هو الجزء المناسب ، وعند الإجابة بالصواب يبقى الحاسوب موافقا على الرد أما عند الخطأ يصدر صوتا دالا على أنك أخطأت .

ب- الشكل وظله: بنفس الطريقة يعطى الشكل وظل آخر ويطلب معرفة الظل الحقيقي

ج- الشكل الشاذ

د- ملائمات

هـ- سبب ونتيجة : فيه يقدم البرنامج التعليمي السبب ويقابله ثلاثة صور وأنت عليك الإجابة بالنتيجة الصحيحة

و- لمن هذه القدم : تقدم بعض الطيور وبعض الأقدام و عليك مقارنتها لمعرفة أي حيوان قدمه مثل القدم التي تظهر وتختفي .

ز- لائم العدد والكمية

ح- القطعة المناسبة

ط- اعرف اسمي

ي- الشكل المتشابه

القسم الرابع : بنوك المعلومات

فيه تظهر أربعة أقسام مرقمة من واحد إلى أربعة وهي عبارة عن أسئلة ، عند الدخول إلى واحدة منها تجد نفسك أمام سؤال وثلاثة اختيارات فان أجبت بالصواب فسيقدم لك الحاسوب تقييما بعلامة () وان أخطأت فسيقدم لك علامة **x** أنظر الشكل 9 (الصفحة 54).

القسم الخامس: تسالي

ففي هذا القسم يختتمها البرنامج بأربعة أقسام نهائية إما صور متحركة أو سينما أو قسم للضحك والترفيه وأيضا قسم خاص بأغاني الأطفال مثلا باللهجة المصرية كأغنية ماما زمانها جاية . الشكل 10 (الصفحة 54)

1- الرسالة والسنن : (*)

وهي موضوع النقل الاتصالي⁽¹⁾ وعليه فان الرسالة هي ما ينقله الباحث (المتعلم/ البرنامج التعليمي) إلى المتلقي (المتعلم/البرنامج) بواسطة قناة و مجموعة من السنن التي يشترك فيها الباحث مع المتلقي.

إن المتبادل بين الباحث و المتلقي ما هو إلا شكل الرسالة أي السنن،حيث أن المتلقي لا يفهم معنى الرسالة إلا بتفكيك تلك السنن التي يشترك فيها مع الباحث،فيقوم بالبحث عن معانيها في ذاكرته ،وهو في هذه الحالة يقوم بتشفير الرسالة أي أن الاتصال يتحول من أصوات الى معاني،والحاسوب هو أيضا يقوم بتشفير الرسالة المبعوثة الى البرنامج بالطريقة نفسها مع وهي النقطة التي تتطابق فيها آراء جاكبسون Jakobson الحاسوب .

نستخلص إن لكل آلة أوتوماتيكية ذاكرة وبرنامج والإنسان بطبيعة الحال هو الذي تغييره

لأنه يدرك سنن هذا البرنامج ،وعليه فان لغات البرمجة المختلفة كلغة باسكال PASCAL

(*) جعل عنصري الرسالة والسنن في آن واحد وهذا لكون الرسالة لا تفهم دون سنن، لهذا فانهما عنصران متكاملان .

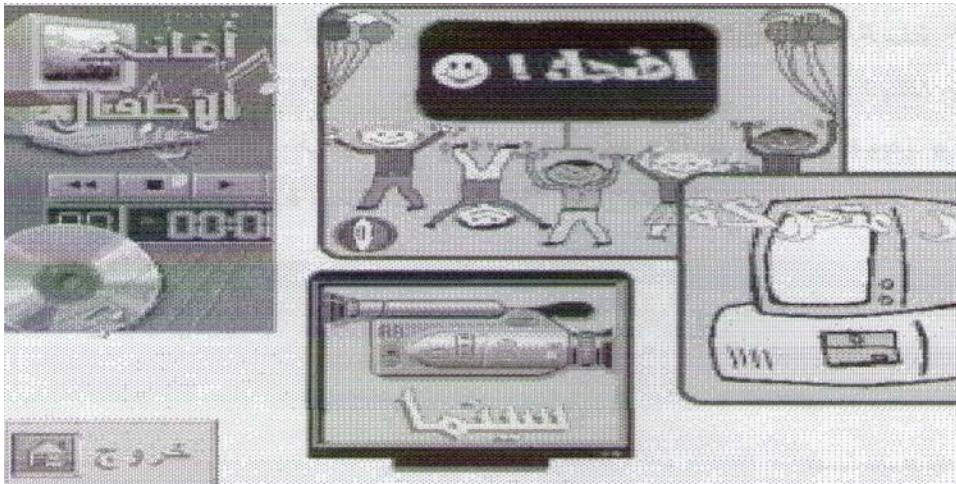
(1)د_ صالح بلعيد ، دروس في اللسانيات التطبيقية ، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، ص 43



الشكل 8



الشكل 9



الشكل 10

مثلا هي عبارة عن سنن توصل للحاسوب الرسالة التي يريد المبرمج نقلها له ، الشيء نفسه يمكن قوله على البرامج التعليمية السابقة الذكر حيث يتعلم المتعلم كلمات مفتاحية ومجموعة من الرموز والأوامر تساعد في نقل رسالته إلى البرنامج أو العكس . وعليه فان التغذية الراجعة (●) تقدم في سنن مختلفة كأن تكون كتابية أو سمعية مثل الصوت الذي ينبئ بالفشل والخطأ في الإجابة يصدره الحاسوب في برنامج المناهل في قسم أفكر وأتعلم (اعرف اسمي) أو في شكل رموز مثل (x) الدالة على الإجابة الخاطئة في نفس البرنامج . انظر الشكل 11 و 12 . (الصفحة 56)

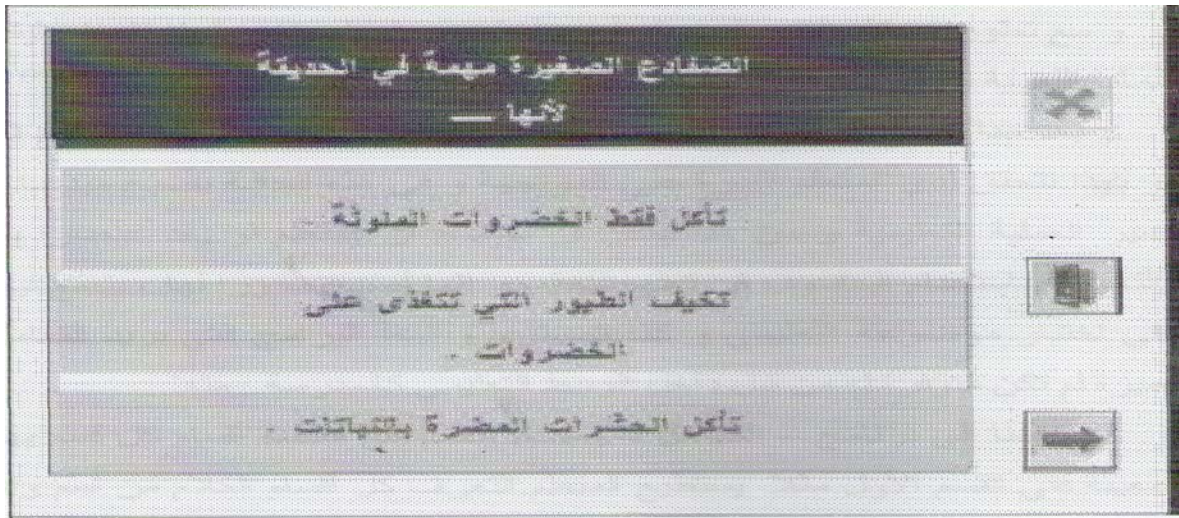
2_ الباث والمتلقي:

يعتبر المعلم عنصر في العملية التعليمية وكان عليه الاعتماد الكلي في الطريقة الكلاسيكية لتعليم اللغات ، فالمعلم هو الباث الوحيد والمتعلم هو المتلقي الذي ينظر إليه كعنصر غير فعال لأنه ليس محور العملية التعليمية ، والمعلم هو المكلف بالبحث وتحضير الدروس وإلقائها بينما المتعلمين يقومون بالحفظ والتدوين ، فدور المعلم هنا هو مقدم للمعرفة وناقل لها، (1) ويسمى هذا النمط من التعليم بالتعليم التلقيني، حيث فشلت هذه الطريقة في تعليم اللغات كونها لا تجعل المتعلم يقف عند مشكلاته التي تتطلب منه حلها بنفسه. ومع تطور وسائل الاتصال والتعليم اخذ دور المعلم يتغير شيئا فشيئا، فتحول إلى شارح للمادة اللغوية معتمدا في ذلك على وسائل متطور منها الحاسوب، (2) ودور المعلم في هذا تشجيع المتعلم والتفاعل مع العملية التعليمية الجديدة لتتحقق لديه المواجهة ليصبح مبدعا ومسؤولا على سير العملية التعليمية ومحورا أساسيا لها، يتمتع فيها بحرية مطلقة في اختيار موضوعه التعليمي وكذا مستوى ونمط البرامج المراد التعامل معها، وهي ميزة لم تكن متوفرة من قبل داخل الوسط التعليمي كالمدرسة.

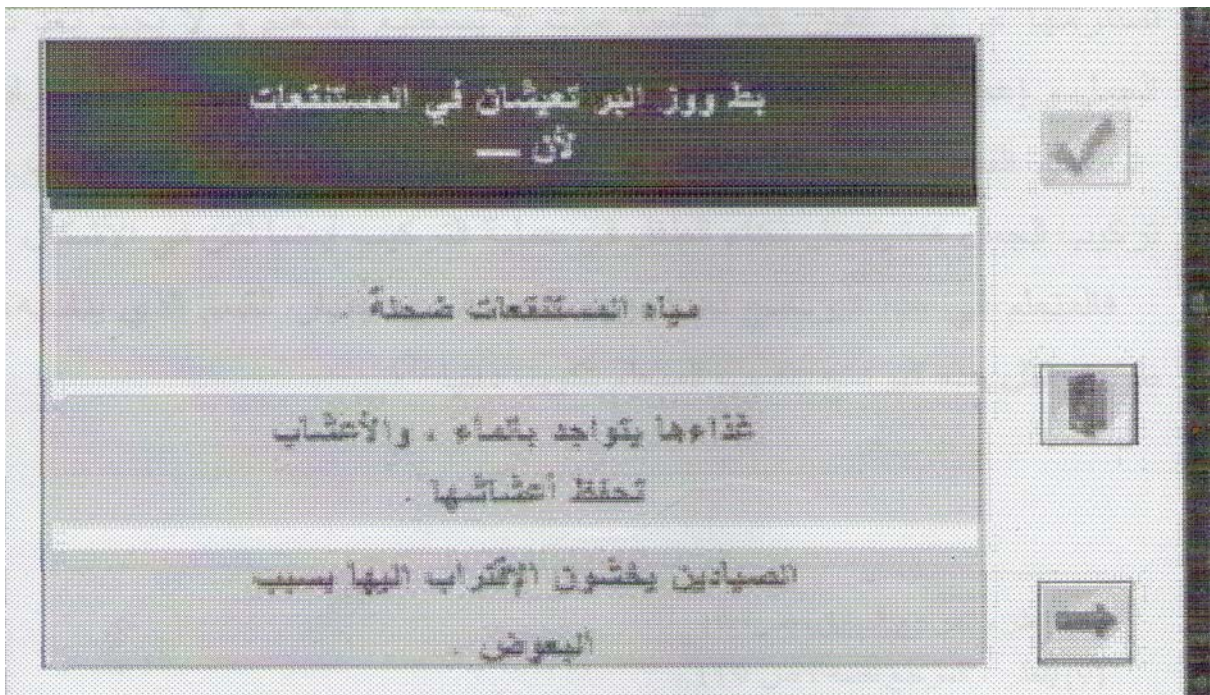
(●) هي ميزة لتعليم اللغة بالحاسوب تستخدم كطريقة لمراقبة مدى تفاعل المستقبل مع الرسالة

(1) _ صالح بلعيد ، دروس في اللسانيات التطبيقية ، دار هومة للنشر ، الجزائر، ص 59

(2) _ المرجع نفسه ، ص 84



الشكل 11



الشكل 12

مثلاً: إذا عدنا إلى برنامج المناهل نجده ينقسم إلى خمسة أقسام كل قسم يهتم بتعليم مهارة معينة في القسم الأول يستطيع المتعلم التعرف على كل أقسام الكلام من اسم وفعل وحرف كما يقدم قواعد الإعراب.

وفي القسم الثالث مثلاً أفكر و أتعلم بعد أن يكون المتعلم قد اكتسب واستوعب كيفية تركيب الجمل هنا يتدخل ذكاء الطفل في عملية التركيب لكن في الأشكال الهندسية ، فالمتعلم في هذا البرنامج له الحرية المطلقة في اختيار القسم الذي يناسبه ، فهذا التعليم عن طريق مثل هذه البرامج يكسب المتعلم تكويننا ذاتيا . (1)

3_ القناة:

هي عنصر ضروري في تحقيق عملية الاتصال بين الباحث والمتلقي وإن أهميتها في هذه العملية بنفس الدرجة في العملية التعليمية ، وقد استعملت الكثير من الوسائل لتوصيل محتوى المادة التعليمية اللغوية كالتباشير والسبورة والكتاب والإشارة وما يتعلق بها من إيماء وموسيقى و رسوم وكذا الحاسوب. (2)

وعلى ذكر الحاسوب هناك اختلاف في تصنيفه و موقعه في العملية التعليمية التي سبق أن اشرنا إلى كونها عملية اتصالية أيضا إذ يمكن اعتباره مرسلا و باثا ويمكن اعتباره كذلك قناة، كما إنها قناة لنقل المعلومات لأنه غير مسؤول عن المحتوى المخزن فيه، وكذا القرص المضغوط الحامل للبرنامج.

ويجب أن نشير ه إلى ضرورة التمييز بين الحاسوب باعتباره وسيلة تعليمية وبين البرنامج لاعتباره باثا و متلقيا، ولهذا فان القناة ها هي الحاسوب وليس البرنامج ولكن هذا

(1) _ صالح بلعيد، المرجع السابق ص 119

(2)- المرجع نفسه، ص 85

لا يلغي العلاقة الوطيدة بين البرنامج التعليمي والحاسوب، إذ لا يكون الحاسوب وسيلة تعليمية فعالة في غياب برنامج تعليمي جيد، ولا يمكن الحكم على جودة البرنامج وفاعليته في غياب وسيلة مشغلة له.

وإذا تحدثنا عن الحاسوب كوسيلة تعليمية جازلنا ذكر وسائل لا زال استعمالها رائجا في الأوساط التعليمية وعلى رأسها الكتاب الذي يركز فيه على المكتوب و التلفاز الذي يركز فيه على الجانب المنظور (الصورة)⁽¹⁾، والحاسوب يركز عليها جميعا. وتعليم اللغة بالحاسوب لها فائدة كبيرة في كونه له القدرة على تخزين المعلومات و استرجاعها عند الحاجة والطلب وكذا دوره في إثارة و انتباه المتعلم وسهولة التعامل معه، لا سيما أن لغة الحاسوب الآن صارت اقرب إلى اللغة ، فهو وسيلة يمكن استثمارها في خدمة اللغة و تعليمها.

السياق:

يدعى بالمرجع⁽²⁾، ويعرف بأنه مجموعة العوامل المحيطة بالنص⁽³⁾، هذه العوامل هي التي تزيد من صعوبة فهم محتوى البرنامج (الرسالة) في حالة عدم إدراكنا لها. أن السياق له دور مهم في تحديد المعنى وتوجيهه، لهذا وجب علينا أن نعيه القسط الكبير من العناية إثناء حديثنا عن تعليم اللغات و الحاسوب و البرامج التعليمية. وبهذا فان هذا البرنامج التعليمي _ **المناهل** _ تصلح أن توجه للمبتدئين كمرحلة أولى يدرك المتعلم من خلالها الفروق الدلالية المتواجدة في المادة اللغوية.

(1) _ صالح بلعيد، المرجع السابق ص 44

(2) _ رومان جاكسون ، ترجمة محمد الولي ومبارك حنون ، قضايا الشعرية ، ص 27

(3) _ صالح بلعيد، المرجع نفسه ص 41

الختمة

الحمد لله الذي أنار لنا درب المعرفة وأعاننا على أداء هذا العمل
به استعنا فسبحانه هو الذي هدانا وما كنا لنهتدي لولا ه

امتد إعداد و تجهيز المعلومات باستخدام الحاسوب في عالم اليوم حتى شملت
جميع الأعمال والنشاطات التي يقوم بها الإنسان، وحتى التعليم حيث قدمت
التكنولوجيا الحديثة وسائل وأدوات لعبت دورا كبيرا في تطوير أساليب التعليم
والتعلم في السنوات الأخيرة ، والتي من شأنها أن توفر المناخ التربوي الفعال الذي
يساعد على إثارة اهتمام الطلاب وتحفيزهم ومواجهة ما بينهم من فروق بأسلوب
فعال.

لكن مع هذا وذلك يبقى جهاز الحاسوب غير مستعمل كثيرا لأغراض تربوية
تعليمية، مع أن البرامج المتعلقة به قد درست في مختلف الأقسام، واللغة والتعليم و
الحاسوب علاقة تكاملية، فلا تطور لمجال دون الاستعانة بالآخر.
وفي الأخير نطمح أن يكون هذا العمل بادرة خير ومرجعا مفيدا لمن يريد البحث في
هذا الموضوع ،وكلنا أمل أن يكون التوفيق حليفنا و صاحبنا بعد جهدنا هذا في سبيل
العلم في أبواب علم اللغة ،فالعلم جهد واجتهاد فهذا جهدنا واجتهادنا.

قائمة المصادر و المراجع :

1_ المصادر:

- 1 -القرآن الكريم برواية ورش
- 2 -ابن جني ابي فتح عثمان،الخصائص،القاهرة،دط، 1913 ص 46-47
- 3 -الخليل ابن احمد الفراهيدي،كتاب العين،ج1،دط،ص42

2_ المراجع:

- 1_ أحمد شفيق الخطيب (قراءات في علم اللغة) ، دار النشر للجامعات، مصر ، ط1، 2006.
- 2_ أحمد علي، التربية و ثقافة التكنولوجيا- سلسلة الفكر العربي للتربية وعلم النفس، ط27 الفصل الرابع .
- 3_ إبراهيم عاطف عبد الحميد رؤية التكنولوجيا في تطوير التعليم ، الجمهورية المصرية العربية 2007 .
- 4 -إبراهيم أحمد الفارسي،اللغة العربية لأغراض أكاديمية بين النظرية والتطبيق تأصيل وتجديد الجامعة الإسلامية ماليزيا-2004.
- 5 -إبراهيم لحسن علي ،التنمية و التعليم،دار النشر ذات السلاسل، ط 1
- 6 -اشتاتان المجتمعات في اللغة العربية و الأدب ، ط2 القاهرة دار المعارف بمصر ، ط2، 1979
- 7 -السليبي حمدة (خطة مقترحة لتنمية مهارات الاستماع في اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة قطر)، 2006.
- 8 -الهادي محمد، التعليم الالكتروني عبر شبكة الانترنت ،القاهرة ،دار المصرية-لبنانية ،ط1، 2005 .
- 9 -خالدة عبد الرحمان شتات،(تعليم اللغة العربية بوساطة الحاسوب في الصفوف الأربعة الأولى: الواقع والمأمول) .
- 10_ سمير شريف استتية (كتاب اللسانيات المجال، و الوظيفة، و المنهج)، ط 1، 1425 هـ ، 2005م، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، شارع الجامعة .
- 11 _ سيدة ماجد محمد ربيع، المواد السمعية البصرية ، دار الثقافة العلمية، الإسكندرية

12_ سعيد أحمد بيومي ، أم اللغات دراسة في خصائص اللغة العربية ، مكتبة الأداب ط 1 ، 2002م .

13_ شنات، تعليم اللغة العربية بواسطة الحاسوب ، ط 1 ، السنة 2010 .

14_ شحادة فارغ واخرون، مقدمة في اللغويات المعاصرة ، دار وائل للطباعة ، ط 1 سنة 2000

15_ صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية ، دار هومة للنشر ، الجزائر

16_ عباس مصطفى صادق _ الانترنت والبحث العلمي _ مركز الإمارات للدراسة والبحوث _ ط 1 _ سنة 2007.

17_ عبد الله اسماعيل ، التكنولوجيا الحديثة ومراكز المعلومات و المكتبة المدرسية ، دار المسيرة ، عمان ، ط 1 ، 2001

18- علي مذكور أحمد (التربية و ثقافة التكنولوجيا)، دار الفكر العربي، القاهرة، 2003.

19_ محمد العربي ولد خليفة وآخرون، اللغة العربية في تكنولوجيا المعلومات، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر .

20_ محمد جهاد عقل ودلال هلالات، مهارات الاتصال الإنساني، دار الكتاب الجامعي، ط 1.

21_ محمد عبد الحميد، الاتصال والإعلام على شبكة الانترنت، دار عالم المكتبة ط 1، 2007

22_ محمد فهمي حجازي ، علم اللغة العربية ، الكويت . وكالة المطبوعات 1913.

23_ محمد مراياتي اللغة العربية و الإنترنت المجلة العربية للعلوم . 1999

24_ محمود أحمد سيد، مفهوم اللغة ، الموجز في طرق تدريس اللغة العربية- بيروت - دار العودة 1980 .

25_ ماهر حسن رباح، التعليم الإلكتروني ط 1، دار المناهج للنشر و التوزيع.

26_ طارق محمود عباس _ خدمات المكتبات الإلكترونية _ نموذج للمكتبات الأمريكية المركز الأصيل للطبع سنة 2007

27_ وليد الحاج إبراهيم، اللغة العربية ووسائل الاتصال الحديثة ،دار البداية ، عمان ، ط 1 ، 2007 .

3_ المراجع المترجمة :

1_ رومان جاكبسون ، القضايا الشعرية ، ترجمة محمد الولي ومبارك حنون ، المغرب ، ط1، 1988 .

4_ المذكرات الجامعية :

1_ بوخريص أمال ، شهادة ماجستير ، فاعلية الحاسوب في ترقية تعليم اللغات ، 2006 _2
بهلول العنوية وبن دادة امينة،شهادة الليسانس ،اشكالية المروئية لدى الطلبة
الجزائريين،2010.

5_ المواقع الإلكترونية :

1. (المعايير الملائمة لاختيار المحتويات اللغوية والثقافية) -

www.ibtikar.ac.ma.2005/10/21

2. [HTTP : //WWW. Media . Awareness . Ca /English / Resources /](http://WWW.Media.Awareness.Ca/English/Resources/)

[Educational / Teachable . Moments / Photo Truth .CFm](http://WWW.Media.Awareness.Ca/English/Resources/Educational/Teachable.Moments/PhotoTruth.CFm)

3. [HTTP: \\WWW. Children Soft Ware. Com\ Evaluation.](http://WWW.ChildrenSoftWare.Com/Evaluation)

4. www.moe.edu.quo.

5. التعليم الإلكتروني في الوطن العربي، www.yahoo.com

6. المعايير الملائمة لاختيار المحتويات اللغوية و الثقافية،
2005/10/21،

. www.ibtitar.ac.ma

7. مقال الدكتور عبد الله حسن الذنبيات [http :www.mrafee.com](http://www.mrafee.com)

منتديات الذئب الأسود [http : // dibsoud ahlamontda .com](http://dibsoudahlamontda.com)

الفهرس

أب	مقدمة
2	مدخل
فصل الأول: مفاهيم عامة	
9	1 -تعريف اللغة العربية
10	2 -أسماء اللغة العربية
11	3 -خصائص اللغة العربية
13	4 -تعريف التعليم
15	5 -حتمية التقاء اللغة بالحاسوب
17	6 -دور الحاسوب في تعليم اللغة العربية
19	7 - جدلية الحاسوب واللغة
فصل الثاني: آليات وأهم منجزات التعليم الآلي	
21	1 -آليات تعليم اللغة
30	2 - النتائج العامة لمنهاج اللغة العربية
32	3 -أهداف التعليم بالحاسوب
37	4 - إنجازات التعليم باستخدام الحاسوب
فصل التطبيقي : التعليم التقني الإعلامي للغة العربية	
41	1 -محاكاة التفكير الإنساني
42	2 - محاكاة الأداء البشري
45	3 - برنامج المناهل
54	4 - الباحث والمتلقي
57	5 - السياق
58	الخاتمة
59	قائمة المصادر والمراجع
60	الفهرس

